

حَدِيثٌ عَنِ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ  
مَنَاسِلُهُ وَالْحَجُّ وَحَقِيقَتُهُ الْمَهْدَوِيَّةُ

---

الحلقة ٤ - معالم الحج الزهرائي ٣ - الحج والكتاب الكريم ق ٣

يَا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ وَأَبْنَيْهَا

وَبَعْلِهَا وَبَنِيهَا وَالسِّرِّ الْمُسْتَوْدَعِ فِيهَا

صَلَّى اللهُ عَلَيَّ سَيِّدَتِي يَا زَهْرَاءَ

صَلَّى اللهُ عَلَيَّ يَا مَوْلَاتِي

يَا إِمَامَ أُمَّتِي

يَا سَيِّدَةَ سَادَاتِي يَا حُجَّةَ حُجَجِي يَا آيَةَ آيَاتِي

يَا بُرْهَانَ بَرَاهِينِي يَا دَلِيلَ أَدْلَتِي يَا وَليَّةَ أَوْلِيَائِي

يَا مَوْلَاةَ مُوَالِيٍّ يَا حَقِيقَةَ حَقَائِقِي وَيَا نُورَ أَنْوَارِي

مِنْ وَوَدِّكَ الْأَطْهَارِ مِنَ الْمُجْتَبَى إِلَى الْقَائِمِ

يَا أَسْوَةَ إِمَامِ زَمَانِي

سَلَامٌ عَلَيكَ وَعَلَىٰ آبَائِكَ وَبَعْلِكَ

وَبَنِيكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا فَاطِمَةُ

رِجَالًا وَنِسَاءً كِبَارًا وَصِغَارًا

الحَبُّجُّ الزَّهْرَابِيُّ مَعَالِمُهُ مَنَاسِكُهُ مَنَافِعُهُ

وَمَضْمُونُهُ الْمَهْدَوِيُّ الْأَعْلَى

الْحَلَقَةُ الرَّابِعَةُ.

مباشر

يا زهراء

يا زهراء

مباشر

الف

# يازهراء



مباشر

القمر

يا زهراء

مباشر

یا

# یا زهراء

مباشر

يا زهراء

يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءُ  
يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ

مباشر

يا زهاء

يَا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ  
يَا سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَاتَنَا

إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا  
وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ

وَقَدْ مَنَّكَ بَيْنَ  
يَدَيَّ حَاجَاتِنَا

يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ  
اشْفَعِي لَنَا عِنْدَ اللَّهِ

مَعَالِمُ الْحَجِّ، إِنَّهُ الْحَجُّ الزُّهْرَائِيُّ،  
مَعَالِمُ الْحَجِّ الزُّهْرَائِيُّ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ،  
الْحَجُّ وَالْكِتَابُ الْكَرِيمُ الْقِسْمُ الثَّلَاثُ.

لَا زِلْتُ مَعَكُمْ فِي جَوْلَةٍ سَرِيعَةٍ  
بَيْنَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْكَرِيمِ وَسُورِهِ الشَّرِيفَةِ

حَيْثُ الْحَدِيثُ عَنْ مَعَالِمِ الْحَجِّ الزُّهْرَائِيِّ،

وَصَلْتُ مَعَكُمْ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ  
إِلَى الْآيَةِ السَّادِسَةِ وَالتَّسْعِينَ بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ مِنْ

سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ

وَالَّتِي بَعْدَهَا:

إِنِّ دُونَ أَقُولُ يَتِيٍّ وَضَمَّ لِلنَّاسِ

اللَّذِي يَتِيٍّ -

وَأَمَّا مَكَّةُ

• فَاسْمُ الْقَرْيَةِ  
إِسْمُ الْمَدِينَةِ الَّتِي  
كَانَتْ بَكَّةَ فِيهَا،

بَكَّةُ

• إِسْمُ الْبَيْتِ،

## قِيلَ لَهَا مَكَّةُ

لَأَنَّ الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حِينَمَا كَانُوا يَحُجُّونَ إِلَى الْكَعْبَةِ  
الَّتِي هِيَ فِي مَكَّةَ كَانَتْ طُقُوسُهُمْ تَصْفِيقًا وَصَفِيرًا،

كَانُوا يُصْفَرُونَ وَيُصَفَّقُونَ،

وَلِذَا فَإِنَّ الْقُرْآنَ وَصَفَ حَجَّهُمْ بِأَنَّهُ كَانَ

وَتَصْدِيَّة

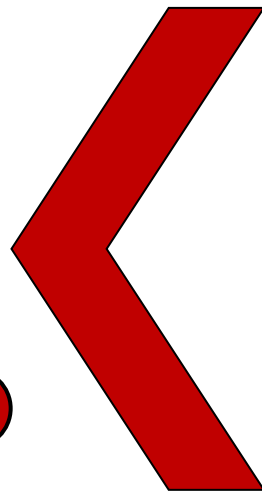
مُكَاءً

المُكَّاءُ

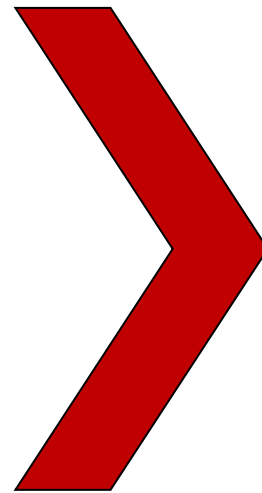
• هُوَ الصَّفِيرُ وَمِنْ هُنَا اشْتُقَّ اسْمُ مَكَّةَ،

وَأَمَّا التُّصْدِيَّةُ

• فَهُوَ التُّصْفِيقُ



لِّلَّذِي بِيكُمُ  
مُّبَارَكًا



مَرَّ الكَلَامُ فِي أَجْوَاءِ هَذِهِ الْآيَةِ لَا أَعِيدُ مَا  
تَقْدَمُ مِنْ حَدِيثٍ لِضَيْقِ الْوَقْتِ.

فِيهِ -

• فِي هَذَا الْبَيْتِ -

فِيهِ آيَاتٌ  
بَيِّنَاتٌ -

• آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ جَمْعٌ، مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ

- مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ -

وَمَرَّ الْكَلَامُ فِي هَذَا

وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا

- وَهَذَا هُوَ الْأَمَانُ الْعَقَائِدِيُّ، الْأَمَانُ الدِّينِيُّ،  
الْأَمَانُ الْحَقِيقِيُّ لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا عَلَى يَدِ إِمَامِ زَمَانِنَا  
عِنْدَ ظُهُورِهِ الشَّرِيفِ -

وَلِلَّهِ عَلَى  
النَّاسِ

الْبَيْتِ  
رَجْعٌ

مَنْ اسْتَطَاعَ  
إِلَيْهِ سَبِيلًا -

الآيَةُ مُطْلَقَةٌ

وَالْأَحَادِيثُ الشَّرِيفَةُ عِنْدَنَا تُخْبِرُنَا

مِنْ أَنَّ الْحَجَّ وَاجِبٌ مَتَى مَا اسْتَطَاعَ الْإِنْسَانُ

وَلَوْ اسْتَطَاعَ فِي كُلِّ سَنَةٍ  
فَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى الْحَجِّ،

هَذَا الْحَجُّ الْأَصْلُ الَّذِي لَا وَجُودَ لَهُ بَيْنَنَا

لَقَدْ عَبَّثُوا بِالْأَمْكِنَةِ

وَيَعْبَثُونَ بِالْأَزْمِنَةِ أَيضاً،

وَهَذَا الْعَبْتُ بِالْأَمْكِنَةِ وَالْأَزْمَنَةِ مُسْتَمِرٌّ،

• فَلَا يَوْمٌ عَرَفَةٌ بِيَوْمِ عَرَفَةَ،

• وَلَا يَوْمٌ النَّحْرِ بِيَوْمِ النَّحْرِ،

• وَلَا أَيَّامُ التَّشْرِيقِ بِأَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَهَكَذَا،

هُنَاكَ عَبْتُ بِالْأَمِكِنَةِ وَعَبْتُ بِالْأَزْمِنَةِ

وَهُنَاكَ عَبْتُ بِأَحْكَامِ الْحَبِّجِ

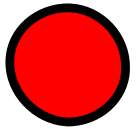
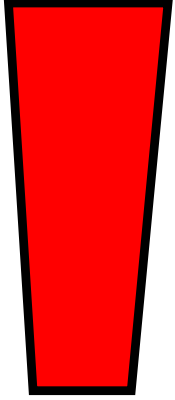
مِنْ خِلَالِ اسْتِنْبَاطِهَا مِنْ قَبْلِ الْمَرَاJِعِ  
الطُّوسِيِّينَ بِحَسَبِ مَنْهَجِ الْاجْتِهَادِ

فَقَدْ جَعَلُوا الاجْتِهَادَ دِينًا وَعَبَثُوا بِأَحْكَامِ اللَّهِ

عِبْرَ هَذَا الْمَنْهَجِ النَّاصِبِ الَّذِي لَا عَلاَقَةَ لَهُ بِدِينِ  
الْعَتْرَةِ الطَّاهِرَةِ لَا مِنْ قَرِيبٍ وَلَا مِنْ بَعِيدٍ،

لَمْ عَبَثُوا بِحَقِيقَةِ الْحَجِّ

فَحَضَرُوا الْحَجَّ فِي مَنَاسِكِهِ فَقَط



وَالْمَنَابِسُ لَا قِيَمَةَ لَهَا

بِالْقِيَاسِ إِلَى مَضْمُونِ الْحَجِّ الْحَقِيقِيِّ

بَيَّنْتُ لَكُمْ مَا بَيَّنْتُ بِنَحْوِ مُجْمَلٍ فِي الْحَلَقَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ  
وَسَتُنْضِحُ الْحَقِيقَةَ كَامِلَةً إِذَا مَا تَابَعْتُمُ الْبِرْنَامَجَ إِلَى آخِرِ كَلِمَةٍ فِيهِ،  
أَنْ تُتَابِعُوا بَعْضَ خَلْقَاتِهِ فَإِنَّ الْحَقِيقَةَ لَنْ تَكُونَ مُكْتَمِلَةً،

الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ الْحَقِيقَةَ كَامِلَةً

عَلَيْهِ أَنْ يُتَابِعَ الْبِرْنَامَجَ مِنْ أَوَّلِ حَرْفٍ إِلَى آخِرِ حَرْفٍ فِيهِ

فَالْحَاجُّ فِي أَصْلِهِ

وَاجِبٌ فِي كُلِّ عَامٍ عَلَى الَّذِي يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلًا،

## الاستِطَاعَةُ

هِيَ الشَّرْطُ الَّذِي عَلَى أُسَاسِهِ يَتَّعَيَّنُ وَجُوبُ الْحَجِّ  
عَلَى الْمُكَلَّفِ أَوْ أَنَّ الْحَجَّ لَيْسَ وَاجِبًا عَلَيْهِ،

فَإِذَا كَانَ مُسْتَطِيعاً فِي كُلِّ عَامٍ

يَجِبُ عَلَيْهِ ذَلِكَ

لَكِنَّ هَذَا الْحُكْمَ يَتَّحِدُ  
عَنِ الْحَجِّ الْحَقِيقِيِّ  
الَّذِي لَا وَجُودَ لَهُ بَيْنَ أَيْدِينَا الْآنَ

وَنَحْنُ تَحْتَ سُلْطَةِ الْحُكَّامِ النَّوَاصِبِ  
وَتَحْتَ سُلْطَةِ الْمَرَاجِعِ النَّوَاصِبِ أَيْضًا،

نَحْنُ مَا بَيْنَ

سُلْطَةِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ

وَسُلْطَةِ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِيٍّ

فَضَاعَ الدِّينُ وَضَاعَتِ الْحَقَائِقُ وَضَاعَ الْحَجَّ  
مِثْلَمَا ضَاعَتِ الْعِبَادَاتُ الْآخَرَى،

هَذَا هُوَ وَاقِعُنَا الشَّيْعِي الَّذِي نَعِيشُهُ

مُنذُ أَنْ فَرَضَ عَلَى الشَّيْعَةِ الْمَذْهَبُ الْعَبَّاسِيُّ الشَّيْطَانِيُّ الطُّوسِيُّ

عَبْرَ حَوْزَةِ النَّجْفِ وَعَبْرَ مَرَاجِعِهَا الطُّوسِيِّينَ

مُنذُ سَنَةِ (٤٤٨) لِلهَجْرَةِ وَإِلَى يَوْمِنَا هَذَا،

أَلْفٌ عَامٍ أَلْفٌ عَامٍ أَلْفٌ عَامٍ

وَالضَّلَالُ يُهَيِّمُنُ عَلَيْنَا وَالضَّلَالُ أَلْقَى بِغَلَاكِلِهِ عَلَيْنَا.

مَا هُوَ التَّكْلِيفُ فِي زَمَانِنَا هَذَا؟

مِنْ خِلَالِ جَمْعِ الآيَاتِ الْمُفَسَّرَةِ بِتَفْسِيرِهِمْ

وَجَمْعِ الْأَحَادِيثِ الْمُفَهَّمَةِ بِتَفْهِيمِهِمْ

الْحَجُّ الْحَقِيقِيُّ لَا وَجُودَ لَهُ بَيْنَنَا!

لَكِنَّ الْقَدَرَ، لَكِنَّ الْقَدَرَ،  
يُمْكِنُنِي أَنْ أَقُولَ لَكِنَّ الْقَدَرَ  
وَلَيْسَ الْحَدِيثُ عَنِ الْقَدْرِ هُنَا،

لَكِنَّ الْقَدْرَ الْمُتَيَقِّنَ أَنَّ الْحَجَّ يَجِبُ عَلَى الشَّيْعِيِّ

إِذَا كَانَ مُسْتَطِيعاً مَرَّةً وَاحِدَةً فِي عُمُرِهِ،

هَذَا مَا هُوَ أَصْلُ الْحُكْمِ فِي الْحَجِّ،

بِسَبَبِ التَّغْيِيرَاتِ، بِسَبَبِ التَّحْرِيفِ،

فَلَا يُوجَدُ الْحُجْجُ الَّتِي الَّتِي شُرِعَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي  
كُلِّ عَامٍ بِالنِّسْبَةِ لِلْمُسْتَطِيعِ،

مِن مَّجْمُوعِ النُّصُوصِ  
مَا يَبِينُ الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ:

لَا بُدَّ لِلشَّيْعِيِّ إِذَا كَانَ مُسْتَطِيعًا أَنْ يَذْهَبَ إِلَى  
الْحَجِّ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي عُمْرِهِ،

يُرِيدُ أَنْ يُكْرَرَ ذَلِكَ هَذَا أَمْرٌ رَاجِعٌ إِلَيْهِ،

أَمَّا الْآيَةُ فَهِيَ مُطْلَقَةٌ وَالْأَحَادِيثُ وَاصِحَةٌ

فِي أَنَّ الْحَجَّ يَجِبُ عَلَى الْمُسْتَطِيعِ فِي كُلِّ عَامٍ  
إِذَا كَانَ مُسْتَطِيعاً فِي كُلِّ عَامٍ.

وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ

مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا

وَمَنْ كَفَرَ -

هَذَا الْكُفْرُ الْكُفْرُ بِمُضْمُونِ الْحَجِّ،  
مُضْمُونُ الْحَجِّ وَوَلَايَةُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،  
الَّذِي يَكْفُرُ بِالْحَجِّ إِنَّهُ يَكْفُرُ بِمُضْمُونِهِ،

نَحْنُ نَتَحَدَّثُ عَنِ الْحَجِّ الْأَصْلِ،

نَتَحَدَّثُ عَنِ الْحَجِّ فِي دِينِ الْعَتْرَةِ الطَّاهِرَةِ،

أنا لا أتحدّثُ عَن الحَاجِّ فِي دِينِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ  
وَلَا أَتحدّثُ عَن الحَاجِّ فِي دِينِ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِيٍّ،  
فَهَاتَانِ السَّقِيفَتَانِ لَا عِلَاقَةَ لَهُمَا بِدِينِ العِترَةِ الطَّاهِرَةِ  
لَا مِن قَرِيبٍ وَلَا مِن بَعِيدٍ

وَمَنْ كَفَرَ

فَإِنَّ اللَّهَ فَخِيٌّ مِنَ الْعَالَمِينَ.

إلى سُورَةِ الْمَائِدَةِ

وَإِلَى الْآيَةِ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ،

إِنَّهَا الْآيَةُ الْأُولَى بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ،

أَصِرُّ عَلَى ذِكْرِ قَوْلِي (بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ) لِمَاذَا؟

لَأَنَّ الْمَصَاحِفَ كُتِبَتْ وَفَقَّأَ لِمَذَاقِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ،

فَلَمْ يَعْذُوا الْبَسْمَلَةَ آيَةً مِنْ آيَاتِ السُّورِ،

وَلِذَا فَإِنَّ التَّرْقِيمَ لَيْسَ صَحِيحًا،

مِن هُنَا فَإِنِّي أَقُولُ:  
الآيَةُ الْأُولَى بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ،

لَإِنَّ الْآيَةَ الْأُولَى هِيَ الْبِسْمَلَةُ،

فَهَذِهِ الْآيَةُ الْأُولَى بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ مِنْ

سُورَةِ الْمَائِدَةِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

أَوْفُوا بِالْعُقُودِ

أَحِلَّتْ لَكُمْ بِهَيْمَةِ الْأَنْعَامِ

وَأَنْتُمْ حُرْمٌ

=

غَيْرِ مُحَلِّي  
الصَّيْدِ


+

إِلَّا مَا يُتْلَى  
عَلَيْكُمْ

إِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَعَلِيمٌ  
مَّا يُرِيدُ

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ)  
أَيُّهُ عُقُودٍ هَذِهِ تَتَحَدَّثُ هَذِهِ الْآيَةُ عَنْهَا؟

إِنَّهَا عُقُودُ الْوَلَايَةِ الْعَلَوِيَّةِ.



اقْرَأْ عَلَيْكُمْ مَا جَاءَ فِي (تَفْسِيرِ الْقُمِيِّ) رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى  
عَلَيْهِ، وَهُوَ جَامِعٌ مِنْ جَوَامِعِ أَحَادِيثِنَا التَّفْسِيرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ،  
هَذِهِ طَبْعَةٌ مُؤَسَّسَةُ الْأَعْلَمِيِّ / بَيْرُوتِ - لُبْنَانِ / فِي الصَّفْحَةِ  
الرَّابِعَةِ وَالْخَمْسِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ:

بِسْنَدِهِ - بِسْنَدِ الْقُمِيِّ - عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ  
الثَّانِي - إِنَّهُ إِمَامُنَا الْجَوَادُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - عَنْ ابْنِ أَبِي  
عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ،

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ -

مَاذَا قَالَ إِمَامُنَا الْجَوَادُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ؟

إِن رَّسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

عَقَدَ عَلَيْهِم

## يَتَحَدَّثُ عَنِ الْأُمَّةِ عَنِ الصَّحَابَةِ

- الَّذِينَ غَدَرُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَيَاتِهِ
- وَغَدَرُوا بِهِ بَعْدَ أَنْ قَتَلُوهُ بَعْدَ اسْتِشْهَادِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

١٣١ - **إِنْ رَسُولَ اللَّهِ عَقَدَ عَلَيْهِمْ لِعَلِيِّ بِالْخِلاَفَةِ**  
**فِي عَشْرَةِ مَواطِنَ -**

**الْغَدِيرُ آخِرُهَا،**

كَلِمَاتُ الْحَقِّ قَطِيبَاتُ

ذَكَرْتُ لَكُمْ فِي الْحَلَقَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ:

مِنَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

كَانَ يَلْهَجُ يَلْهَجُ دَائِمًا بِذِكْرِ عَلِيٍّ وَوَلَايَةِ عَلِيٍّ  
وَإِمَامَةِ عَلِيٍّ وَوَصِيَّةِ عَلِيٍّ وَخِلَافَةِ عَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ،  
كَانَ يَلْهَجُ بِهَذَا الْأَمْرِ دَائِمًا

إِنَّمَا أَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

وَوَضَّعَتْ لَهُ حُدُودًا يُدْعَىٰ بِهَا بِأَسْمَاءِ

بَيْعَةُ الْغَدِيرِ هِيَ آخِرُ الْبَيْعَاتِ  
هِيَ الْبَيْعَةُ الرَّسْمِيَّةُ الْوَاضِحَةُ وَالْجَلِيَّةُ  
وَالَّتِي حَضَرَهَا وَبَايَعَهَا الْجَمِيعُ،



إِمَامُنَا الْجَبَّادُ يَقُولُ :

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

عَقَدَ عَلَيْهِمْ لِعَلِيِّ بِالْخِلَافَةِ

فِي عَشْرَةِ مَوَاطِنَ،

ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ - ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَ الْغَدِيرِ -

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ الَّتِي عَقِدْتُمْ عَلَيْكُمْ  
أَوْ عَقَدْتُ عَلَيْكُمْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ

كَلَامٌ مُهِمٌّ جَدًّا جَدًّا

هَذَا كَلَامُ إِمَامِنَا الْجَوَادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ

فِي مَعْنَى مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ -

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

عَقَدَ عَلَيْهِمْ لِعَلِيِّ بِالْخِلَافَةِ

فِي عَشْرَةِ مَوَاطِنَ،

ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ الَّتِي عَقَدْتُمْ عَلَيْكُمْ  
لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

عُودُوا إِلَى كُتُبِ التَّفْسِيرِ عِنْدَ اتِّبَاعِ السَّقِيفَتَيْنِ وَقَرُّوْا مَاذَا  
قَالَ الْمُفَسِّرُونَ، لَا أُرِيدُ أَنْ أَتَطَرَّقَ إِلَى كَلَامِهِمْ،

**لَكِنَّكُمْ إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَكْتَشِفُوا الْحَقِيقَةَ فَعُودُوا إِلَى كُتُبِ**

التَّفْسِيرِ عِنْدَ السَّقِيفَتَيْنِ عِنْدَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَعِنْدَ سَقِيفَةِ  
بَنِي طُوسِي.

هَذَا هُوَ مَنْطِقُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ،

هَذِهِ الْعُقُودُ عُقُودُ الْوَلَايَةِ الْعَلَوِيَّةِ

وَلِذَا فَإِنَّ ذِكْرَهَا يَأْتِي لِزَاماً مَعَ ذِكْرِ الْحَجِّ وَمُنَاسِكَه،

لَأَنَّ حَقِيقَةَ الْحَجِّ هُنَا فِي الْوَفَاءِ بِهَذِهِ الْعُقُودِ.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ



أَحِلَّتْ لَكُمْ بِهَيْمَةِ الْأَنْعَامِ -

بِهَيْمَةَ الْأَنْعَامِ بِنَحْوِ عَامٍ بِنَحْوِ عَامٍ الْبَهَائِمُ الَّتِي تُذْبَحُ وَتُؤْكَلُ؛

الْأَغْنَامُ، الْمَاعِزُ، الْأَبْقَارُ، الْجَوَامِيسُ، النِّيَاقُ، الْجِمَالُ،

هَذِهِ بَهَائِمُ الْأَنْعَامِ الَّتِي تُذْبَحُ وَتُؤْكَلُ بِنَحْوِ عَامٍ،

بِنَحْوِ خَاصٍّ

فَإِنَّ بَهِيمَةَ الْأَنْعَامِ الْأَجْنَةَ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِهَا،

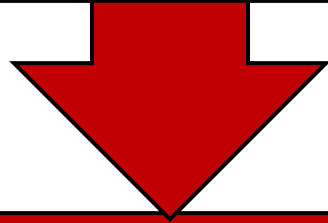
وَحُكْمُ الْجَنِينِ فِي الذَّبِيحَةِ



حُكْمُ امْرَأَةٍ،

فَإِذَا مَا ذُبِحَتْ بِطَرِيقَةٍ شَرْعِيَّةٍ

وَكَانَتْ مُذَكَّاهً



فَإِنَّ الْجَنِينَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ

يَجُوزُ أَكْلُهُ وَتَنَاوُلُهُ،

يَكُونُ مُذَكَّىً أَيْضًا،

فَبِهَيْمَةَ الْأَنْعَامِ فِي عُمُومِ هَذَا الْعُنْوَانِ

الْبَهَائِمِ الَّتِي تُذَبِّحُ وَتُؤَكَّلُ،

لَأَنَّ الْأَنْعَامَ

قَدْ تُطَلَّقُ عَلَى سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ،



وَإِنَّمَا نَأْكُلُ  
بِهَائِمَهَا،

وَنَحْنُ لَا نَأْكُلُ  
سَائِرَ الْحَيَوَانَاتِ

بِهَائِمُ الْأَنْعَامِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي تُذْبَحُ وَتُؤْكَلُ،

هذا المعنى العَامُ،

- أَجِلْتُ لَكُمْ بِهَيْمَةِ الْأَنْعَامِ -

السِّيَاقُ يُشِيرُ إِلَى عُمومِ الْبَهَائِمِ الَّتِي تُذَبِّحُ وَتُؤَكَّلُ،  
وَيَدْخُلُ هَذَا الْمَعْنَى الْخَاصُّ فِي هَذَا الْعُمومِ

- أَحَلَّتْ لَكُمْ بِهَيْمَةِ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ -

مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ

- غَيْرِ مُحَلِّي الصَّيْدِ - مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ؟  
- أَنَّهُم الَّذِينَ وَصَفْتَهُمُ الْآيَةُ -

وَأَنْتُمْ حُرْمٌ - فِي حَالَةِ الْإِحْرَامِ

إِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَعَلِيمٌ  
مَّا يُرِيدُ

الأصلُ الأصلُ في مضمون الحج  
هُوَ الوفاءُ بِعُقُودِ الوَلايَةِ العَلَوِيَّةِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ -

في سياقِ الحَجِّ

وتأتي هذه  
الشعائر

وتأتي هذه  
المناسك

تأتي هذه  
الأحكام

- أَجِلْتُ لَكُمْ بِهَيْمَةٍ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى

عَلَيْكُمْ - مَتَى؟ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ -

غَيْرِ مُحَلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ

إِذَا كُنْتُمْ فِي حَالَةِ الْإِحْرَامِ



فَإِنَّ الصَّيْدَ لَيْسَ مُحَلَّلًا لَكُمْ

الْحَدِيثُ قَطْعًا عَنِ صَيْدِ الْبَرِّ  
لِأَنَّ صَيْدَ الْبَحْرِ مُحَلَّلٌ لِمَنْ كَانَ مُحْرِمًا  
وَسَيُحَدِّثُنَا الْقُرْآنُ عَنْ هَذَا الْمَضْمُونِ.

الآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ -

شَعَائِرُ اللَّهِ مَعَالِمُ الْحَجِّ،

شَعَائِرُ اللَّهِ مَعَالِمُ الدِّينِ،



مَعَالِمُ الدِّينِ هِيَ شُعَائِرُ اللَّهِ،

لَكِنَّ الكَلَامَ هُنَا عَن مَعَالِمِ الحَجِّ

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ -

لَا تَعْبَثُوا بِهَا، هَذِهِ الشُّعَائِرُ لَهَا حُدُودٌ، لَهَا شُرُوطٌ،  
هَذِهِ الشُّعَائِرُ مُقَدَّسَةٌ، هَذِهِ الشُّعَائِرُ مُحَرَّمَةٌ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ

وَلَا الْقَلَائِدَ

وَلَا الْهَدْيَ

وَلَا الشُّهُرَ الْحَرَامَ

وَلَا آمِّينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ

يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا -



هَذِهِ الْعَنَاوِينُ هِيَ شُؤُونُ الْحَجِّ،

نَبْدَأُ مَعَهَا عُنْوَانًا عُنْوَانًا:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ -

## بِالْمَعْنَى الْعَامِ

فَإِنَّ جَمِيعَ مَنَاسِكَ الْحَجِّ هِيَ شَعَائِرُ اللَّهِ،

جَمِيعَ مَنَاسِكَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ،

ولكن هذا العنوان قد يُطلق على معنى خاص  
على النفاق التي تُساق هدياً يسوقها الحجاج هدياً لحجهم،

يجعلونها شعائر، كيف يجعلونها شعائر؟

إِنَّهُمْ يَجْرَحُونَ سَنَامَ النَّاقَةِ يَجْرَحُونَ أَسِنَّةَ النَّيَاقِ،

فَيَسِيلُ بَعْضُ الدَّمِ مِنْهَا

فَهَذَا إِشْعَارٌ مِنْ أَنَّ هَذِهِ النَّاقَةُ هِيَ لِلْكَعْبَةِ،

مِنْ أَنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ هَدِيٌّ يُقَدَّمُ وَيُنْحَرُ فِي مِنَى،

لِأَجْلِ أَنْ لَا تَتَعَرَّضَ لِلْأَذَى،

فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا إِذَا مَا عَرَفُوا بِأَنَّ النَّاقَةَ هَذِهِ لِلْكَعْبَةِ  
مِنْ أَتْمَا هَذِي يُذْبِحُ فِي مِنِي

كَانُوا يَحْتَرِمُونَهَا، هَذَا كَانَ مَعْرُوفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَيْضًا،

فَإِشْعَارُ النَّيَاقِ بِجُرْحِ أَسْنِمَتِهَا،

أَوْ بِتَغْطِيَتِهَا وَتَجْلِيلِهَا يُغْطَوْنَهَا بِأَغْطِيَةٍ،  
يُغْطَوْنَ النَّيَاقَ بِأَغْطِيَةٍ تُغْطَى بِشَكْلِ كَامِلٍ،

فَيُكُونُ هَذَا إِشْعَاراً

بِأَنَّ النِّيَاقَ هَذِهِ لِلْكَعْبَةِ بِأَنَّهَا هَذِي،

هَذَا الْمَعْنَى الْخَاصُّ لِهَذَا الْعُنْوَانِ:  
(شُعَائِرُ اللَّهِ)،

وَالْأَمَامِ فَالْمَعْنَى الْعَامِ

كُلُّ مَعَالِمِ الدِّينِ شُعَائِرُ اللَّهِ،

وَإِذَا كُنَّا نَتَحَدَّثُ عَنِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ  
فَكُلُّ مَنَابِسِكِ الْحَجِّ وَمَنَابِسِكِ الْعُمْرَةِ  
وَكُلُّ شُؤُونِ الْحَجِّ وَشُؤُونِ الْعُمْرَةِ

مِنْ شُعَائِرِ اللَّهِ.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا

شَعَائِرَ اللَّهِ

وَلَا الشُّهُرَ الْحَرَامَ -



الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ أَرْبَعَةٌ مَعْرُوفَةٌ،  
الْمُرَادُ مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ هُنَا ذُو الْحِجَّةِ،  
صَحِيحٌ أَنَّ أَشْهُرَ الْحَجِّ ثَلَاثَةٌ:  
شَوَّالٌ، وَذُو الْقِعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ،

إِلَّا أَنْ الشَّهْرَ الَّذِي تَتَحَقَّقُ فِيهِ أَهْمُ مَنَاسِكِ الْحَجِّ  
هُوَ شَهْرُ ذِي الْحِجَّةِ

فَالْمُرَادُ مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ هُنَا شَهْرُ ذِي الْحِجَّةِ،

هَذَا لَيْسَ اسْتِنْتَاجًا،

أَحَادِيثُ أَهْلِ الْبَيْتِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ

هِيَ الَّتِي تَقُولُ بِهَذَا.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا

وَلَا الْهَدْيَ

وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ

شَعَائِرَ اللَّهِ



ذَكَرْتُ قَبْلَ قَلِيلٍ الْجِمَالَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الشُّعَائِرُ

النِّيَاقَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الشُّعَائِرُ

بِسَبَبِ أَنَّهَا تُجْرَحُ فِي أَسْنِمَتِهَا أَوْ أَنَّهَا تُجَلَّلُ وَتُغَطَّى بِالْأَغْطِيَةِ،

## أَمَا الْهَدْيِ

فَيُقَصِّدُ مِنْهُ الْأَعْنَامَ، يُقَصِّدُ مِنْهُ الْأَبْقَارَ، يُقَصِّدُ مِنْهُ النَّيَاقَ،  
كُلُّ مَا يُهْدَى وَيَكُونُ هَدِيًّا يُنْحَرُ فِي مِنَى،



فَجِئْنَا ذُكِرَتِ الشُّعَائِرُ هُوَ نَوْعٌ مِّنْ أَنْوَاعِ الْهَدْيِ،  
أَمَّا الْهَدْيِ هُنَا فَهُوَ عُنْوَانٌ عَامٌّ لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْهَدْيِ.

وَلَا الْهَدْيِ وَلَا الْقَلَائِدَ -

المُرَادُ مِنَ الْقَلَائِدِ النَّيَاقُ أَوْ غَيْرُ النَّيَاقِ كَالْأَبْقَارِ مَثَلًا فَإِنَّهُمْ  
كَانُوا يَضَعُونَ قَلَائِدَ فِي أَعْنَاقِهَا،

هَذِهِ الْقَلَائِدُ

تُشِيرُ إِلَى أَنَّ الْحَيَوَانَ الَّذِي وُضِعَتِ الْقِلَادَةُ فِي رَقَبَتِهِ هُوَ  
هَدْيٌ لِلْكَعْبَةِ، لِلْمُحَافَظَةِ عَلَيْهِ،

لَأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَسْلُبُونَ وَيَنْهَبُونَ،

لَكِنَّهُمْ إِذَا مَا رَأَوْا النَّيَاقَ الْحَيَوَانَاتِ قَدْ وُضِعَتِ الْقَلَائِدُ  
فِي أَعْنَاقِهَا يَتَخَوَّفُونَ مِنَ التَّعَرُّضِ إِلَيْهَا،

فَتُوضَعُ الْقَلَائِدُ فِي أَعْنَاقِ وَرِقَابِ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ

الَّتِي سَتَكُونُ هَدِيًّا يُذْبَحُ

الَّتِي سَتَكُونُ هَدِيًّا تُذْبَحُ فِي مِثْلِ يَوْمِ النَّحْرِ،

## والمُرَادُ مِنَ الْقَلَائِدِ

أَنَّهُمْ يُعَلِّقُونَ فَرْدَةً نَعْلٍ قَدِيمَةً يَرِبْطُونَهَا بِخَيْطٍ  
بِحَبْلِ وَتُعَلَّقُ فِي رَقَبَةِ النَّاقَةِ مَثَلًا،

قَامَا

أَنْ يُعَلِّقُوا نَعْلًا فِي رَقَبَتِهَا

أَوْ أَنْهُمْ يُعَلِّقُوا شَيْئًا آخَرَ

يُشِيرُ إِلَى أَنَّ النَّاقَةَ هَذِهِ إِلَى أَنَّ الْحَيَوَانَ هَذَا

هَدْيٌ لِلْكَعْبَةِ

وَهَدْيٌ يُذْبَحُ يَوْمَ النَّحْرِ فِي مَنَى.

وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ -

إِنَّهُمْ الْقَاصِدُونَ لِلْحَجِّ، لَأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَغْزُو وَتَنْهَبُ  
وَكَانَتْ تَعِيشُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ،

فَالْقُرْآنُ هُنَا يُؤَكِّدُ عَلٰى أَهْمِيَّةِ تَوْفِيرِ الْأَمْنِ

لِلْقَاصِدِينَ لِبَيْتِ اللَّهِ

وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ  
يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا -

انَّهُمُ الْقَاصِدُونَ لِلْحَجِّ

فَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

عَلَيْكُمْ أَنْ تَحْتَرِمُوا الْحُدُودَ وَالْقَوَانِينَ

وَأَنْ تَقِفُوا عِنْدَ الْأَحْكَامِ الَّتِي حَدَّدَتْ لَكُمْ

كُلَّ شَيْءٍ فِي مَنَاسِكِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَشُؤُونِهِمَا

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ -

لَا تُحِلُّوا أَيُّ لَا تَعْتَدُوا عَلَى حُرْمَتِهَا،

فَهُنَاكَ حُرْمَةٌ

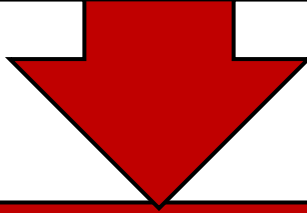
وهذه الحُرْمَةُ تَكُونُ حُدًّا مَانِعًا  
لأنَّ يَسْتَبِيحُهَا الْآخَرُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ

وَلَا الْقَلَائِدَ

وَلَا الْهَدْيَ

وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ



وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ

يَتَّبِعُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَاناً -

لَكِنَّ الْأَفْضَلَ أَيُّنَ هُوَ؟

الَّذِي بَدَأَتْ بِهِ الْآيَةُ الْأُولَى  
بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ)

هَذَا هُوَ أَصْلُ الْحَجِّ الْوَفَاءُ بِعُقُودِ الْوَلَايَةِ الْعَلَوِيَّةِ،  
وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي هَذِهِ الْمَنَاسِكُ وَالشَّعَائِرُ وَالشُّؤُونُ  
الَّتِي تَرْتَبِطُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ.

وَإِذَا حَلَلْتُمْ -

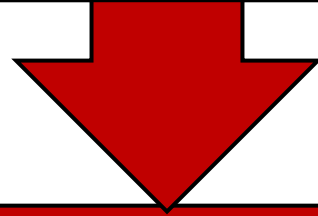
إِذَا حَلَلْتُمْ حَلَلْتُمْ إِحْرَامَكُمْ خَرَجْتُمْ  
مِنْ حَالَةِ الْإِحْرَامِ

- وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا -

يَجُوزُ لَكُمْ الصَّيْدُ فَالصَّيْدُ مُبَاحٌ وَجَائِزٌ، إِنَّهُ مَمْنُوعٌ عَلَيْكُمْ،  
الْحَدِيثُ عَنْ صَيْدِ الْبَرِّ، مَمْنُوعٌ عَلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ فِي حَالَةِ الْإِحْرَامِ

- وَإِذَا حَلَلْتُمْ -

حَلَلْتُمْ إِحْرَامَكُمْ -



فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ -

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ وَلَا يَدْفَعَنَّكُمْ

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ



أَنْ صَدَّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

أَنْ تَعْتَدُوا

الْحَدِيثُ عَنْ مَنْعِ قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ وَلِلْمُسْلِمِينَ

مِنَ الْوُضُوءِ إِلَى مَكَّةَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
فِي وَاقِعَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ

- وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ -

لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ دَافِعًا يَدْفَعُكُمْ لِلْإِعْتِدَاءِ  
عَلَيْهِمْ لَا تَعْتَدُوا عَلَيْهِمْ هُنَاكَ اتِّفَاقِيَّةٌ حَدَثَتْ  
اتِّفَاقِيَّةٌ الْحُدَيْبِيَّةُ

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ



أَنْ صَدَّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

أَنْ تَعْتَدُوا

## الشُّنَّانُ؛

البُغْضُ، الحِقْدُ، العَدَاوَةُ، وَهَذَا مَا كَانَ بَيْنَ  
فُرَيْشٍ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

- شَنَّانُ قَوْمٍ -

عَدَاوَةٌ قَوْمٍ

- وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ -

وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ

أَنْ صَدَّوْكُمْ -

مَنْعُوكُمْ مِنَ الْوُضُوءِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

أَنْ صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ



أَنْ تَعْتَدُوا

وَتَعَاوَنُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ

وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣٠﴾

هَذِهِ الْآيَةُ مَنسُوخَةٌ تُسِيخَتُ،

مَقْصِدِي مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ:

﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

أَن تَعْتَدُوا

وَتَعَاوَنُوا عَلَىٰ الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَىٰ الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿﴾

ما جاء في الآية هنا:

(وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ اَنْ صَدُّوْكُمْ  
عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اَنْ تَعْتَدُوا).

في الآية الخامسة من

سورة التوبة

جاء نسخها بعد أن بدأت سورة التوبة في أول آية فيها:

(بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)

الْمُعَاهَدَاتُ السَّابِقَةَ مُعَاهَدَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَغَيْرُهَا،

(بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)



تَسْتَمِرُّ الآيَاتُ حَتَّى تَأْتِينَا الْآيَةُ الْخَامِسَةُ  
مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ الَّتِي نَسَخْتَ الْمَضْمُونِ  
الَّذِي قَرَأْتَهُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ مِنَ الْآيَةِ  
الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ:

فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ

فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ

وَخُذُوهُمْ

+

وَاحْضَرُوهُمْ

وَاقْعُدُوا لَهُمْ  
كُلَّ مَرْصِدٍ

فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ  
اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

فَإِنْ تَابُوا

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ

وَأَتَوْا الزَّكَاةَ

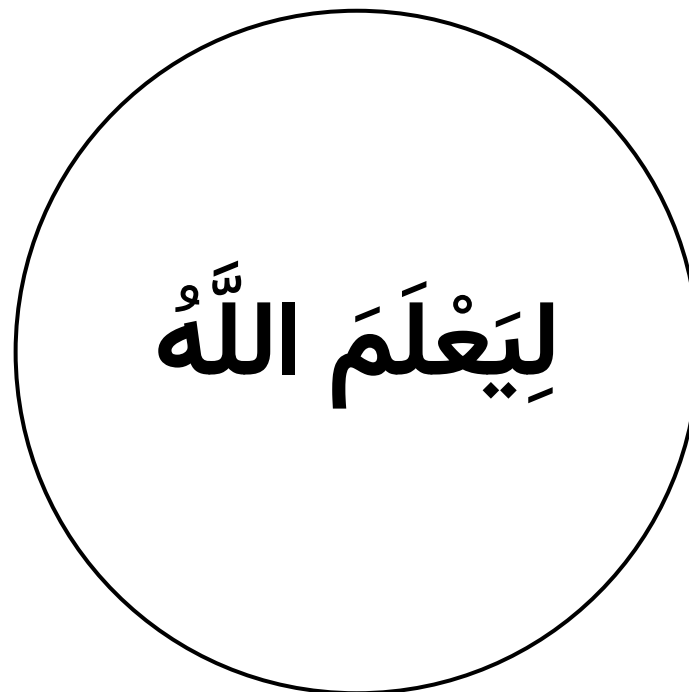
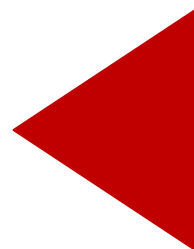
هَذِهِ الْآيَةُ نَاسِخَةٌ لِلْمَعْنَى الْمُتَقَدِّمِ  
الَّذِي أُشْرِتُ إِلَيْهِ فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ  
الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ.

# أَعُودُ إِلَى سُورَةِ الْمَائِدَةِ

الكَلامُ فِي الآيَةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ قَطْعاً بَعْدَ  
الْبَسْمَلَةِ الْآيَتَانِ بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ كَانَ وَاضِحاً وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى  
تَطْوِيلٍ كَثِيرٍ، انْتَقِلُ الْآنَ إِلَى الآيَةِ الرَّابِعَةِ وَالتَّاسِعِينَ بَعْدَ  
الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ وَالَّتِي بَعْدَهَا أَتَحَدَّثُ عَنْ الآيَاتِ  
الَّتِي بَعْدَهَا، مَاذَا تَقُولُ هَذِهِ الآيَةُ؟

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَبْلُغْكُمْ اللَّهُ

بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ



فَمَنْ اَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ اَلِيْمٌ

## هَذِهِ الْآيَةُ

تَتَحَدَّثُ عَنْ وَاقِعَةٍ خَاصَّةٍ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَكِنَّ حُكْمَهَا يَجْرِي يَجْرِي فِي كُلِّ زَمَانٍ.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَبْلُغْكُمْ اللَّهُ

بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ

# - فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ أَوْ يُقَالُ لَهَا عُمْرَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِلْهِجْرَةِ

حَدَّثَتْ اتِّفَاقِيَّةُ الْحُدَيْبِيَّةِ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَقُرَيْشٍ، وَمِنْ جُمْلَةِ بُنُودِ تِلْكَ الْإِتِّفَاقِيَّةِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَعُودُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي  
الْعَامِ الْقَادِمِ يَأْتُونَ لِأَدَاءِ الْعُمْرَةِ

فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي  
الْعَامِ الْقَادِمِ وَبَعْدَ أَنْ أُحْرِمُوا

فِي الْوُحُوشِ الصَّحْرَاءِ حُشِرَتْ حَوْلَهُمْ

وَلِذَا جَاءَ التَّحِيْرُ:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَبْلُغَكُمْ اللَّهُ

بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ

مَا يَنَالُونَهُ بِالْأَيْدِي

وَفِرَاحِ  
الطَّيْرِ

الْبُيُوضُ

## المَكَانُ كَانَ مُمْتَلِئًا

بِأَعْشَاشِ الطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ مِنَ الْغِزْلَانِ وَالْحِمَارِ  
الْوَحْشِيِّ وَمِنْ حَيَوَانَاتِ الْمَهَا كَانَتْ تَتَخَلَّلُ بَيْنَ  
خِيَامِهِمْ، فَبِإِمْكَانِهِمْ أَنْ يَصِيدُوهَا بِرِمَاحِهِمْ، وَأَعْشَاشُ  
الطُّيُورِ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ كَانُوا يَدُوسُونَ عَلَى الْبُيُوضِ.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَبْلُوكُمْ اللَّهُ

- إِنهَا عَمَلِيَّةٌ اِمْتِحَانٌ -

لَيَبْلُوكُمُ اللَّهُ

بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ

- لِمَاذَا؟ -

لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ

“  
- مَا جَرَى عَلَى الْأُمَّمِ الْمَاضِيَةِ  
جَرَى عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ!  
”

نَحْنُ نَقْرَأُ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي  
الآيَةِ الْتَّاسِعَةِ وَالْأَرْبَعِينَ بَعْدَ  
الْمُتْنَيْنِ بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ:

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ

إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ

فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ

فَلَيْسَ مِنِّي

وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ

فَأَنَّهُ مِنِّي

إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ بَعْرِفَهُ بِيَدِهِ)  
إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ

لَمَّا وَصَلُوا إِلَىٰ هَذَا النَّهْرِ

كَانُوا فِي حَالَةٍ شَدِيدَةٍ مِنَ الْعَطَشِ  
وَتَوَفَّرَ الْمَاءُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَكَانَ الْمَاءُ  
يَجْرِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ

إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ

فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ

فَلَيْسَ مِنِّي

وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ

فَأَنَّهُ مِنِّي

إِنَّمَا مَنِ اعْتَرَفَ مَرْفَءَهُ يَدِيهِ

مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ أَيْضًا فِي قِصَّةِ  
أَصْحَابِ السَّبْتِ، إِنَّهَا الْآيَةُ الثَّلَاثَةُ  
وَالسُّتُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ:

وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاصِرَةً الْبَحْرِ

إِذْ يَعْذُونَ فِي السَّبْتِ

- صَيْدُ السَّمَكِ كَانَ مُحْرَمًا عَلَيْهِمْ

يَوْمَ السَّبْتِ -

إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيَتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا

- يَمْتَلِي الْبَحْرُ بِالْأَسْمَاكِ -

وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ -

+

فِي غَيْرِ يَوْمِ السَّبْتِ

- لَا تَأْتِيهِمْ

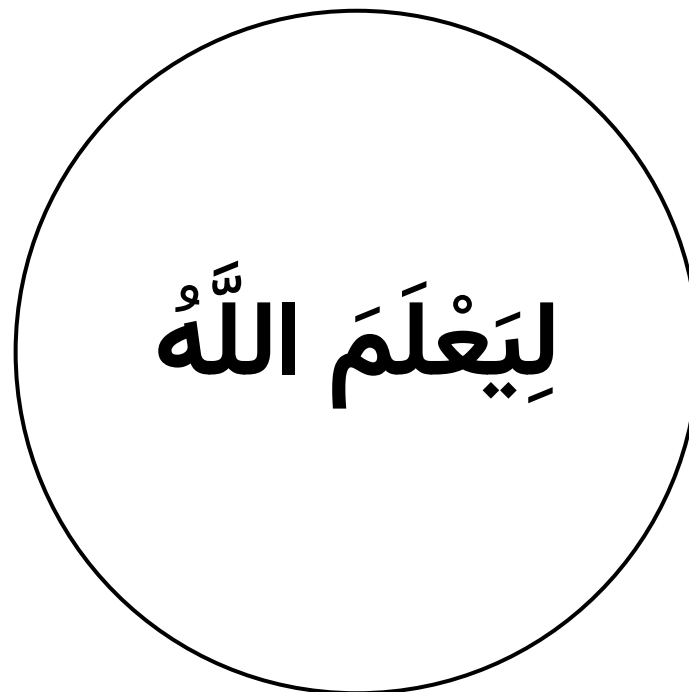
كَذٰلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوۡا يَفْسُقُوۡنَ

هَذَا الْأَمْرُ شَبِيهٌ بِالَّذِي جَرَى  
عَلَى الْأُمَّمِ الْمَاضِيَةِ

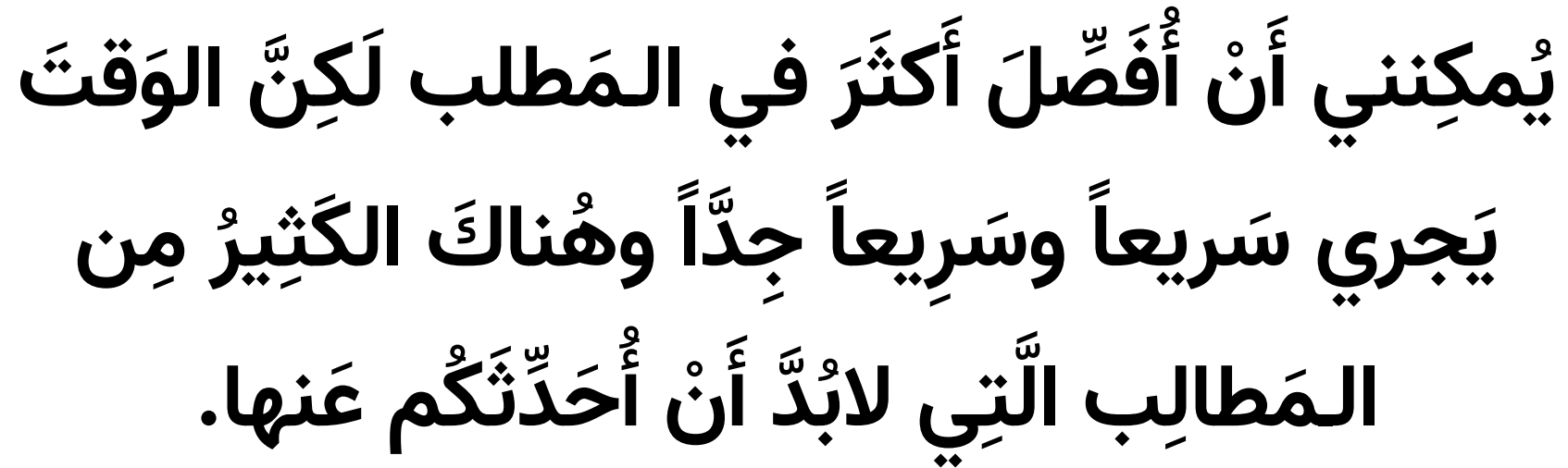
نَبِينَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْبَرَنَا بِأَنَّهُ يَجْرِي عَلَى  
هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا جَرَى عَلَى الْأُمَّمِ الْمَاضِيَةِ حَذُّو الْقُدَّةِ  
بِالْقُدَّةِ وَحَذُّو النَّعْلِ بِالنَّعْلِ بَاعًا بِبَاعٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ  
حَتَّىٰ لَوْ أَنَّهُمْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمْ فِيهِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَبْلُغْكُمْ اللَّهُ

بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ



فَمَنْ اَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ اَلِيْمٌ



يُمْكِنُنِي أَنْ أَفْضَلَ أَكْثَرَ فِي الْمَطْلَبِ لَكِنَّ الْوَقْتَ  
يَجْرِي سَرِيعاً وَسَرِيعاً جِداً وَهُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنْ  
الْمَطَالِبِ الَّتِي لَا بُدَّ أَنْ أَحَدِّثَكُمْ عَنْهَا.

الآيَةُ الْخَامِسَةُ وَالتَّسْعُونَ بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ

مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ

فِي سِيَاقِ الْآيَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ الذِّكْرُ :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ

- الْكَلَامُ وَاضِحٌ، الْحَدِيثُ عَنْ حُرْمَةِ الصَّيْدِ الْبَرِيِّ  
- عَلَى الَّذِينَ دَخَلُوا فِي حَالَةِ الْإِحْرَامِ لِلْحَجِّ وَاللُّعْمَرَةِ -

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ

وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمَّدًا - فَمَا هُوَ حُكْمُهُ؟ -

وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمَّدًا - قَتَلَهُ قَتْلَهُ كَيْ يَصْطَادَهُ  
لِأَجْلِ أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَيْهِ -

وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمَّداً فَجَزَاءٌ - مَا هُوَ جَزَاؤُهُ؟ -

مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ  
هَدِيًّا بَالِغَ الْكَعْبَةِ -

وَإِذَا كَانَ مُعْتَمِرًا



فَأَنَّهُ يُذَبِّحُ فِي مَكَّةَ

إِذَا كَانَ حَاجِبًا



يُذَبِّحُ فِي مِنَى يَوْمَ النَّحْرِ

فَلَا يُوجَدُ فِي مَنَاسِكِ الْعُمْرَةِ الذَّبْحُ فِي مِنَى  
وَإِنَّمَا يَكُونُ الذَّبْحُ فِي مَكَّةَ.

هَذِهِ قِرَاءَةُ الْمُصْحَفِ :

﴿ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمَّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا  
قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾

بِحَسَبِ تَفَاسِيرِ السَّقِيفَتَيْنِ أَعْنِي سَقِيفَةَ بَنِي سَاعِدَةَ  
وَسَقِيفَةَ بَنِي طُوسِيٍّ (ذَوَا عَدْلِ مِنْكُمْ: مِنَ الْمُسْلِمِينَ)

فَهَلْ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَوْكَلْ تَشْرِيْعَهُ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ؟!

## العِترَةُ الطَّاهِرَةُ قِرَاءَتُهَا :

﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذُو عَذْلٍ ذُو عَذْلٍ ﴾

هَذِهِ قِرَاءَةُ الْعِترَةِ الطَّاهِرَةِ.

قراءةُ الْمُصْحَفِ :

﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ﴾ اِثْنَانِ.

في قِرَاءَةِ الْعِتْرَةِ :

﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ﴾

وَالْمُرَادُ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي زَمَانِهِ  
الإمامُ المعصومُ مِنْ بَعْدِهِ فِي زَمَانِهِ  
فَهَذَا هُوَ الْمَشْرَعُ هَذَا تَشْرِيحُ



فَهَلْ عَامَّةُ الْمُسْلِمِينَ  
جَعَلَهُمُ اللَّهُ مُشْرَعِينَ؟!!

إِمَامُنَا الْبَاقِرُ إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَقُولَانِ :

هَذَا مِنْ خَطَا الْكُتَابِ الَّذِينَ كَتَبُوا الْمُصْحَفَ

إِنَّهُمْ كَتَبُوا سَقِيفَةَ بَنِي سَاعِدَةَ

وَاللَّامِئَاتِ  
فَإِنَّ أَهْلَ الْقُرْآنِ

أَعْيُنِي آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ

إِنَّهُمْ الرُّؤَسَاءُ فِي الْعِلْمِ

مِثْلَمَا جَاءَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ:

﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ - تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ -﴾

إِلَّا اللَّهُ

وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴿﴾

وَالرَّابِسُخُونَ فِي الْعِلْمِ

مُحَمَّدٌ وَأَبُو مُحَمَّدٍ  
صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

في قِرَاءَةِ الْعِتْرَةِ :

﴿يَحْكُمُ بِهِ ذُو عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾

## وَذُو الْعَدْلِ الْحَقِيقِيِّ

هُوَ رَسُولُ اللَّهِ، وَمِنْ بَعْدِهِ الْإِمَامُ الْمَعْصُومُ  
صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَآلِ رَسُولِ اللَّهِ،

فَهَلْ حَاكَمَ الْإِمَامُ الْمَعْصُومُ ؟

حَاكَمَ الْإِمَامُ الْمَعْصُومُ الْأَحَادِيثُ عِنْدَنَا

# الإمام الصادقُ صلواتُ اللهِ وسلامُهُ عليه حكَمَ بأنَّ الحَاجَّ والمُعتمِرَ

- إِذَا مَا قَتَلَ نَعَامَةً اضْطَادَهَا وَقَتَلَهَا صَيْدًا فَعَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ هَدِيًّا كَفَّارَتُهُ أَنْ يُقَدِّمَ بَدَنَةً يَعْنِي نَاقَةً، الْبَدَنَةُ النَّاقَةُ،
- وَإِذَا كَانَ قَدْ قَتَلَ ظَبِيًّا فَعَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ شَاةً،
- وَإِذَا كَانَ قَدْ قَتَلَ حِمَارًا وَحَشِيًّا فَعَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ بَقْرَةً،
- وَإِذَا كَانَ قَدْ قَتَلَ مَهَاءً، الْمَهَاءُ هِيَ الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ، جَمْعُهَا مَهَاءٌ، الْمَهَاءُ مُفْرَدٌ وَالْمَهَاءُ جَمْعٌ، وَإِذَا كَانَ قَدْ قَتَلَ مَهَاءً فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يَذْبَحَ بَقْرَةً،

- إِنَّ كَانَ حَاجِبًا يَقُومُ بِهَذَا فِي مَنَى
- إِنَّ كَانَ مُعْتَمِرًا يَقُومُ بِهَذَا فِي مَكَّةَ

وَبِإِمَّاغَانِهِ أَنْ يُؤَجَّلَ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَعودَ إِلَى بَلَدِهِ  
وَهُنَاكَ يَقُومُ بِذَبْحِ كَفَّارَتِهِ،

هَذَا جَاءَ عَنِ اِئِمَّتِنَا  
فَالْأَمْرُ وَاصِحُّ الْأَمْرِ وَاصِحُّ

أَمَّا هَذَا الَّذِي يَذْكُرُونَهُ فِي تَفَاسِيرِ أَوْ فَتَاوَى سَقِيفَةِ بَنِي

سَاعِدَةَ، أَوْ فِي تَفَاسِيرِ وَفَتَاوَى سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِي

هَذَا لَا عَلاَقَةَ لَهُ بِدِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ،

لَأَنَّهُمْ يَقْرَأُونَ الْآيَةَ مِثْلَمَا أَخْطَأَ كُتَّابُ الْمُصْحَفِ فِي كِتَابَتِهَا:

(يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ)

يَحْكُمُ بِهِ رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ،

هَذَا تَشْرِيعُ التَّشْرِيعِ مُرَدُّهُ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَإِلَى الْإِمَامِ الْمُعْصُومِ

هَؤُلَاءِ الْمَرَاJِعُ الطُّوسِيُّونَ يَسْلُبُونَ الْوِلَايَةَ التَّشْرِيْعِيَّةَ مِنْ  
رَسُولِ اللَّهِ وَمِنَ الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ وَيَعْطُونَهَا لِرِجَالٍ مِنْ  
الْمُسْلِمِينَ،

حِينَمَا أَقُولُ لَكُمْ دِينُهُمْ لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِدِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ،  
هَذِهِ الْحَقَائِقُ هَذِهِ الْحَقَائِقُ وَاضِحَةٌ وَجَلِيَّةٌ.

وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمَّدًا

فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذُو عَدْلٍ - ذُو  
عَدْلٍ مِنْكُمْ - كَمَا فِي قِرَاءَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ - يَحْكُمُ بِهِ -

نَحْنُ نَقْرَأُ الْمُصْحَفَ تِلَاوَةً بِالْقِرَاءَةِ الْمُثَبَّتَةِ فِي الْمُصْحَفِ  
الْأَيْمَّةِ أَمْرُونَا بِذَلِكَ حَتَّى يَظْهَرَ إِمَامُ زَمَانِنَا،  
وَلَكِنَّا فِي التَّفْسِيرِ وَفِي الْفَتَاوَى وَفِي اسْتِنْبَاطِ الْأَحْكَامِ لَا بُدَّ أَنْ  
نَعُودَ إِلَى قِرَاءَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، وَإِلَّا سَنَضِيعُ فِي ضَلَالِ  
السَّقِيفَتَيْنِ

وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمَّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ

يَحْكُمُ بِهِ ذُو عَدْلٍ مِّنكُمْ

هَدِيًّا بَالِغِ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينٍ

مَا هُوَ مِقْدَارُ طَعَامِ الْمَسَاكِينِ ؟

يُقَيَّمُ الصَّيْدُ كَمَا قِيَمَتُهُ فِي السُّوقِ ، بِقِيَمَتِهِ يُشْتَرَى  
طَعَامٌ يَقْسَمُ عَلَى الْمَسَاكِينِ يُعْطَى مَدًّا لِكُلِّ مِسْكِينٍ

أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينٍ

أَوْ عَدْلٌ ذَلِكُ صِيَامًا

## كَيْفَ نَحْسِبُ عَدَدَ أَيَّامِ الصُّومِ ؟

يُقِيمُ الصَّيْدُ بِقِيَمَتِهِ السُّوقِيَّةِ وَتُحْسَبُ قِيَمَتُهُ بِقِيَمَةِ الطَّعَامِ بِقِيَمَةِ  
الْحِنْطَةِ بِقِيَمَةِ الطَّحِينِ بِقِيَمَةِ الطَّعَامِ الَّذِي يُقَدَّمُ لِلْمَسَاكِينِ،

فَإِذَا عَرَفْنَا مِقْدَارَ الطَّعَامِ لِنَفْتَرِضَ أَنَّ الطَّعَامَ كَانَ عِشْرِينَ مُدًّا فَلِكُلِّ  
مُدٍّ عَلَيْهِ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا، لِأَنَّهُ لَا يَمْتَلِكُ الْمَالَ الَّذِي يُكْفَرُ بِهِ طَعَامًا

لِلْمَسَاكِينِ

هُوَ مُخَيَّرٌ هُوَ مُخَيَّرٌ

- هُوَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ الْهَدْيِ
- وَبَيْنَ إِطْعَامِ الْمَسَاكِينِ
- وَبَيْنَ الصِّيَامِ

إِذَا كَانَ عَدْدُ الْأَمْدَادِ أَكْثَرَ مِنْ السَّنِينَ

فَإِنَّهُ يَقِفُ عِنْدَ صِيَامِ سِنِينَ يَوْمًا هَذَا أَعْلَى حَدٍّ فِي  
الْكَفَّارَاتِ الَّتِي تَكُونُ صَوْمًا  
أَعْلَى حَدٍّ فِي الْكَفَّارَاتِ الَّتِي تَكُونُ صَوْمًا أَنْ يَصُومَ  
الْمُكْفَرُ سِنِينَ يَوْمًا

تُلاحِظُونَ أَنَّ التَّفَاصِيلَ دَقِيقَةٌ

يَقْرَأُ الْقَارِئُ الْقُرْآنَ وَهُوَ لَا يُدْرِكُ مَا يَقْرَأُ  
وَمَا هِيَ مَضَامِيرُ هَذِهِ الْآيَاتِ

إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي تَتَنَاوَلُ هَذِهِ الْمَطَالِبَ الْجُزْئِيَّةَ لَيْسَتْ وَاضِحَةً  
فَمَاذَا تَقُولُونَ عَنِ الْآيَاتِ الَّتِي تَتَنَاوَلَتْ حَقَائِقَ التَّوْحِيدِ؟!  
تَتَنَاوَلَتْ أَسْرَارَ الْمَعَارِفِ الإِلَهِيَّةِ؟!!

وَمِن هُنَا لَابَدٌ مِّنَ الرَّجُوعِ

إِلَى مُّحَمَّدٍ وَآلِهِ

صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم

• أَمَا هَذِهِ التَّفَاسِيرُ الَّتِي أَلْفَتُ فِي أَجْوَاءِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ

• وَكَذَلِكَ التَّفَاسِيرُ الَّتِي أَلْفَتُ فِي أَجْوَاءِ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِيٍّ

لَا عَلاَقَةَ لَهَا لَا بِاللَّهِ وَلَا بِرَسُولِ اللَّهِ

وَلَا بِآلِ رَسُولِ اللَّهِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ

وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمَّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ

يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ - إِنَّهَا قِرَاءَةُ الْمُصْحَفِ،

وقِرَاءَةُ الْعِتْرَةِ: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذُو عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ إِنَّهُ الرَّسُولُ، إِنَّهُ الْإِمَامُ

يَحْكُمُ بِهِ ذُو عَدْلٍ مِّنكُمْ

• هَدِيًّا بَالِغِ الْكَعْبَةِ

• أَوْ كَفَّارَةً طَعَامِ مَسَاكِينِ

• أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا

لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ

عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ

وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ

وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ

إلى الآيَةِ الَّتِي تَأْتِي بَعْدَهَا إِنَّهَا الْآيَةُ

السَّادِسَةُ وَالتُّسْعُونَ بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ،

لَا زِلْتُ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ :

( أَجِلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ - أَجِلٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ  
حُرْمٌ - أَجِلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ

مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ - لِلسَّيَّارَةِ لِلَّذِينَ يُسَافِرُونَ،  
لِلَّذِينَ يَسِيرُونَ فِي طُرُقِ أَسْفَارِهِمْ -

أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ

وَحُرْمٌ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَخْشَوْنَ

نذهبُ إلى فاصلا.

أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ

- هَذَا مُحَلَّلٌ لِلَّذِينَ كَانُوا مُحْرَمِينَ وَلِلَّذِينَ لَمْ  
يَكُونُوا كَذَلِكَ وَلِلسَّيَّارَةِ -

أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ

وَحُرْمٌ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَخْشَوْنَ

هَذَا التَّكْرَارُ الدَّائِمُ لِلأَمْرِ بِالتَّقْوَى،

مَرَّ الكَلَامُ عَن مَعْنَى التَّقْوَى لَا أُعِيدُ الكَلَامَ المُتَقَدِّمَ

التَّقْوَىٰ وَآلِئِمَّا مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم

لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَقِينَا مِنَ النَّارِ

وَهِيَ الَّتِي تَقِينَا مِنَ الْكُفْرِ وَالشُّرْكِ وَالْإِزْتِدَادِ وَالضَّلَالِ

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَخْشَوْنَ

إِلَى الْآيَةِ الَّتِي بَعْدَهَا :

( جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ )

- جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ

- هَذَا بَيَانٌ وَوَصْفٌ لِلْكَعْبَةِ مِنْ أَنَّهَا هِيَ هِيَ الْبَيْتُ الْحَرَامُ،

# الْبَيْتُ الْحَرَامُ

- إِنَّهُ الْبَيْتُ الْمُقَدَّسُ
- الْبَيْتُ الَّذِي لَهُ حُرْمَةٌ
- الْبَيْتُ الَّذِي لَهُ حُدُودٌ
- الْبَيْتُ الَّذِي لَهُ حُقُوقٌ

هُوَ هَذَا الْمَرَادُ مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ

جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ

الْبَيْتِ الْحَرَامِ

فِيَامًا لِلنَّاسِ

الكَعْبَةُ رَمْزٌ، الْكَعْبَةُ عُنْوَانٌ، الْكَعْبَةُ إِشَارَةٌ لِمُضْمُونٍ

هَذَا الْمُضْمُونُ هُوَ حَقِيقَةُ الدِّينِ،

حَقِيقَةُ الدِّينِ فِي وَلايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

هَذِهِ الْحَقِيقَةُ هِيَ الَّتِي تَتَقَوَّمُ بِهَا حَيَاةُ الْمُؤْمِنِينَ

- فِي الْجَانِبِ الدِّينِيِّ
- وَفِي الْجَانِبِ الدُّنْيَوِيِّ

“

وَلِذَا فَايُتُ الْكَعْبَةَ بِرَمِزَيْتِهَا هَذِهِ  
كَأَنَّ قِيَامًا لِلنَّاسِ

”

تَتَقَوَّمُ حَيَاةَ النَّاسِ

• الَّذِينَ يَعْتَقِدُونَ بِهَا اعْتِقَاداً صَاحِحاً

تَتَقَوَّمُ بِهَا حَيَاةَ النَّاسِ

• فِي بُعْدِهَا الدِّينِيِّ وَفِي بُعْدِهَا الدُّنْيَوِيِّ

جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ

الْبَيْتِ الْحَرَامِ

فِيَامًا لِلنَّاسِ

وَالشُّهُرَ الْحَرَامَ

وَالْهَدْيَ

وَالْقَلَائِدَ

• جَمِيعُ شُؤُونِ الْكَعْبَةِ

• جَمِيعُ شُؤُونِ الْحَجِّ

• جَمِيعُ شُؤُونِ الْعُمْرَةِ

كُلُّ مَا يَرْتَبِطُ بِهَذِهِ الْمَنْظُومَةِ الَّتِي عُنْوَانُهَا شَعَائِرُ اللَّهِ

جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ

الْبَيْتِ الْحَرَامِ

فِيَامًا لِلنَّاسِ

وَالشُّهُرَ الْحَرَامَ

وَالْهَدْيَ

وَالْقَلَائِدَ

إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْأَجْزَاءُ الصَّغِيرَةُ دَاخِلَةً فِي قِيَامِ حَيَاةِ النَّاسِ فِي  
بُعْدِهَا الدُّنْيَا وَفِي بُعْدِهَا الدُّنْيَا

فَمَاذَا نَقُولُ عَنْ وِلَايَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا

الَّتِي هِيَ أَسَاسُ الْحَجِّ وَأَصْلُ الْحَجِّ وَحَقِيقَةُ الْحَجِّ؟!!

جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ

الْبَيْتِ الْحَرَامِ

فِيَامًا لِلنَّاسِ

- وَمَعَ الْكَعْبَةِ كَذَلِكَ -

• وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ - فَإِنَّ الشَّهْرَ الْحَرَامَ

مَعْطُوفٌ هُنَا عَلَى الْكَعْبَةِ -

• وَالْهَدْيِ

• وَالْقَلَائِدِ

كَذَلِكَ، فَكُلُّ هَذَا يُعْطَى هَذَا الْعُنْوَان  
مِنْ أَنَّهُ قِيَامٌ لِلنَّاسِ تَتَقَوَّمُ حَيَاةُ النَّاسِ بِكُلِّ هَذِهِ  
الْعَنَاوِينَ فِي بُعْدِهَا الدِّينِيِّ وَفِي بُعْدِهَا الدُّنْيَوِيِّ

جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ

الْبَيْتِ الْحَرَامِ

فِيَامًا لِلنَّاسِ

وَالشُّهُرَ الْحَرَامَ

وَالْهَدْيَ

وَالْقَلَائِدَ

ذُكِرَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ  
مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ  
وَإِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

الآيَةُ تُشِيرُ إِلَى مَلَائِكَةِ الْأَحْكَامِ ، أَحْكَامُ الدِّينِ

أَحْكَامُ التَّشْرِيعِ تَتَفَرَّعُ عَلَى أَحْكَامِ

التَّكْوِينِ

الْحُكْمُ الشَّرْعِيُّ



هُوَ جَسَدٌ جَسَدٌ لِرُوحٍ

فَأَحْكَامُ التَّشْرِيعِ



لَهَا مَلَائِكَةٌ لَهَا رُوحٌ

الْأَحْكَامُ الَّتِي نُمَارِسُهَا إِنْ كَانَتْ عَمَلًا نَقُومُ بِهِ  
أَوْ كَانَتْ أَمْرًا نَنْتَهِیْ عَنْهُ، وَنَمْتَنِعُ عَنْهُ

هَذِهِ الْأَحْكَامُ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَشْبِهُهَا لَكُمْ بِأَنَّهَا  
تُمَثِّلُ الْجَانِبَ الْمَادِيَّ

أَمَّا الْجَانِبُ الْمَعْنَوِيُّ رُوحُ الْحُكْمِ  
رُوحُ الْحُكْمِ مِلَاكُهُ

وَمِلَاكُهُ يَتَفَرَّعُ عَنِ الْأَحْكَامِ التَّكْوِينِيَّةِ

وَلِذَا فَإِنَّ الْآيَةَ هَكَذَا تَقُولُ :  
ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ  
مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

مِنْ أَحْكَامِ التَّكْوِينِ، هُوَ الَّذِي وَضَعَهَا،

فَأَحْكَامُ التَّكْوِينِ هَذِهِ



تَتَفَرَّعُ عَنْهَا أَحْكَامُ التَّشْرِيعِ،

وَالْعَلَاقَةُ بَيْنَ أَحْكَامِ التَّشْرِيعِ وَأَحْكَامِ التَّكْوِينِ

هِيَ هَذِهِ الَّتِي يُعْبَرُ عَنْهَا بِمَلَكَاتِ الْأَحْكَامِ،

مِلَاكُ الْحُكْمِ؛

رُوحُهُ، حَقِيقَتُهُ، الْمَنَافِعُ الَّتِي تَتَرْتَّبُ عَلَيَّ  
الِاتِّزَامِ بِذَلِكَ الْحُكْمِ أَكَّانَ إِجَابِيًّا أَمْ كَّانَ سَلِيبِيًّا،

## وَمُرَادِي بِالسَّلْبِيِّ

• أَنَا نَمْتَنِّعُ عَنْ  
الشَّيْءِ الَّذِي يَجِبُ  
عَلَيْنَا أَنْ نَمْتَنِّعَ عَنْهُ

## مُرَادِي بِالْإِيجَابِيِّ

• أَنَا نَعْمَلُ بِهِ

## هُنَاكَ مَنَافِعُ

- وَهَذِهِ الْمَنَافِعُ قَدْ تَكُونُ مَادِيَّةً دُنْيَوِيَّةً بَحْتَةً،
- وَقَدْ تَكُونُ هَذِهِ الْمَنَافِعُ مَعْنَوِيَّةً بَحْتَةً فِي الدُّنْيَا،
- وَقَدْ تَكُونُ الْمَنَافِعُ أُخْرَوِيَّةً تَتَحَقَّقُ لَنَا فِي الْآخِرَةِ،

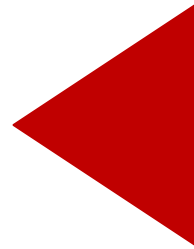
## وَهُنَاكَ أَضْرَارٌ

- هَذِهِ الْأَضْرَارُ قَدْ تَكُونُ مَادِيَّةً دُنْيَوِيَّةً بَحْتَةً،
- وَقَدْ تَكُونُ أَضْرَارًا مَعْنَوِيَّةً تُرْتَبُطُ بِالْحَالَةِ النَّفْسِيَّةِ  
وَالرُّوْحِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ وَالْوِجْدَانِيَّةِ لِلإِنْسَانِ،
- وَقَدْ تَكُونُ أَضْرَارًا أُخْرَوِيَّةً تَظْهَرُ آثَارُهَا فِي عَالَمِ الْآخِرَةِ،

فَمِلاَكَاتُ الأَحْكامِ أَمْرٌ مُتَشَعِّبٌ وَمُعَفِّدٌ جِدًّا

مِثْلَما هُوَ التَّكْوِينُ مُعَفِّدٌ وَمُتَشَعِّبٌ جِدًّا،

هُوَ ظَاهِرُ  
الْأَمْرِ



فَمَا نَعْرِفُهُ  
مِنَ الْأَحْكَامِ

أَمَّا بَاطِنٌ هَذِهِ الْأَحْكَامِ

فَأَنَّهُ مُرْتَبِطٌ

وَشُؤُونِ الْخَلْقِ،

بِشُؤُونِ التَّكْوِينِ

وَإِلَى هَذَا تُشِيرُ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ بِنَحْوِ إِجْمَالِي:

ذٰلِكَ لِتَعْلَمُوْا

اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ

وَمَا فِي الْاَرْضِ

مَا فِي السَّمَاوَاتِ

فَهَذِهِ الْأَحْكَامُ وَهَذِهِ الْمَنَاسِكُ

تُرْتَبِطُ بِشُؤُونِ عَالَمِ التَّكْوِينِ

مِنْهَا مَا لَهُ عِلَاقَةٌ فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ

وَمِنْهَا مَا لَهُ عِلَاقَةٌ بِعَالَمِ الْغَيْبِ

﴿ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوا

أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

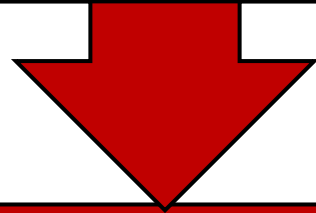
وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

وَمِن سُوْرَةِ الْمَائِدَةِ إِلَى سُوْرَةِ الْحَاجِّ

إِلَى الْآيَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ:

﴿إِنِ الَّذِينَ كَفَرُوا

وَيُضِدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ



وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ -

الْعَاكِفُ

الْمُقِيمُ إِنَّهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ،

وَالْبَادِ

الَّذِي يَأْتِي مِنْ خَارِجِ مَكَّةَ،

إِنَّهُ الْقَادِمُ

الَّذِي جَاءَ لِلْحَجِّ أَوْ جَاءَ لِلْعُمْرَةِ،

فَالْعَاكِفُ

هُوَ السَّاكِنُ فِي مَكَّةَ الْمَكِّيُونَ،

وَأَمَّا الْبَادُ

الْبَادُ فَهُوَ الَّذِي جَاءَ مِنْ خَارِجِ مَكَّةَ  
جَاءَ حَاجِبًا أَوْ مُعْتَمِرًا

إِنِ الَّذِينَ كَفَرُوا

وَيُضِدُّونَ

وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

الْحَدِيثُ هُنَا عَنْ فَرِيشٍ بِالذَّرْجَةِ الْأُولَى

الَّذِينَ وَقَفُوا حَاجِزًا بَيْنَ النَّبِيِّ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ فِيمَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيُضِدُّونَ عَنْ  
سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ -

يُضِدُّونَكُمْ يَمْنَعُونَكُمْ



- الَّذِي جَعَلَنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ  
وَالْبَادِ - مَا الْمُرَادُ مِنْ هَذَا الْحُكْمِ؟



سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ :



المَكِّي الَّذِي هُوَ ابْنُ مَكَّةَ،



وَالزَّائِرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى مَكَّةَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا



يَتَسَاوِيَانِ  
فِي الْحُقُوقِ،

حُقُوقُهُمْ وَاحِدَةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ،

حُقُوقُهُمْ وَاحِدَةٌ فِي الْكَعْبَةِ،

حُقُوقُهُمْ وَاحِدَةٌ مُتَسَاوِيَةٌ فِي مَدِينَةِ مَكَّةَ،

وَلِذَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ مَعْرُوفًا  
مُنْذُ زَمَانِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ،

## أَهْلُ مَكَّةَ أَهْلُ مَكَّةَ

إِلَىٰ بِدَايَاتِ حُكْمِ مَعَاوِيَةَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمْ  
يَكُونُوا يَبْنُونَ أَسِجَّةً عَلَىٰ بُيُوتِهِمْ، بُيُوتِهِمْ  
وَأَمَامَ بُيُوتِهِمْ سَاحَاتٌ وَأَفْنِيَةٌ وَاسِعَةٌ،

فَكَانَ الْحُجَّاجُ وَالْمُعْتَمِرُونَ يَنْزِلُونَ فِي هَذِهِ السَّاحَاتِ

الَّتِي هِيَ أَفْنِيَةٌ وَسَاحَاتٌ لِبُيُوتِ أَهْلِ مَكَّةَ

النَّبِيُّ أَتَزِمُ أَهْلَ مَكَّةَ بِهَذَا

فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ

وَفِي خِلَافَةِ عُمَرَ

وَفِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ

وَالأَمْرُ جَرَى  
كَذَلِكَ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ  
أَيْضاً أَلْزَمَ أَهْلَ مَكَّةَ بِذَلِكَ

## إِلَى زَمَانٍ مُّعَاوِيَةَ

مُّعَاوِيَةُ هُوَ الَّذِي غَيَّرَ هَذَا الْحُكْمَ فَبُنِيَتْ الْأَسِيحَةُ  
وَوُضِعَتْ الْأَبْوَابُ وَوُضِعَتْ الْأَقْفَالُ عَلَى الْأَبْوَابِ وَتَغَيَّرَ  
هَذَا الْحُكْمُ مِنْذُ زَمَانٍ مُّعَاوِيَةَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ

نَبِينَا الْأَعْظَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ بِأَنْهُمْ إِذَا رَأَوْا مُعَاوِيَةَ عَلَى مِنْبَرِهِ  
أَمَرَهُمْ أَنْ يَقْتُلُوا مُعَاوِيَةَ وَلَكِنَّ الْأُمَّةَ أُمَّةً غَادِرَةً

هَذَا الْمَعْنَى مَوْجُودٌ فِي كُتُبِ الْقَوْمِ فِي كُتُبِ سَقِيفَةٍ  
بَنِي سَاعِدَةَ وَفِي كُتُبِنَا

مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ الْأَعْظَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَ  
الْمُسْلِمِينَ إِذَا مَا رَأَوْا مُعَاوِيَةَ ابْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى مِنْبَرِ  
رَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَقْتُلُوهُ، أَنْ يَقْتُلُوهُ

وَلَكِنَّ الْأُمَّةَ بَايَعَتْ مُعَاوِيَةَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ

الَّذِي جَعَلْنَاهُ  
لِلنَّاسِ سَوَاءً

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا

وَيُضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ

وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

الأحكامُ وَاحِدَةٌ

وَلِلْقَادِمِينَ إِلَيْهَا

لِأَهْلِ مَكَّةَ

حُجَّاجًا وَمُعْتَمِرِينَ

الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً

الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ

- الَّذِي يَأْتِي مِنْ  
خَارِجِ مَكَّةَ -

الْعَاكِفُ فِيهِ

- الْمَكِّيُّ ابْنُ مَكَّةَ -

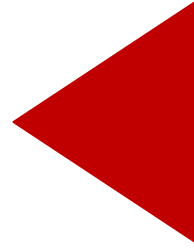
وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ

• - يُرِدْ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ -

وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ -

• الإلْحَادُ هُوَ الانْحِرَافُ عَنِ الْحَقِّ، الإلْحَادُ هُوَ  
الانْحِرَافُ عَنِ الْهُدَى، الإلْحَادُ هُوَ الْمَيْلُ -

تَذُقُهُ مِنْ  
عَذَابِ الْيَمِّ



وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ  
بِالْحَادِ بِظُلْمٍ

بِحَسَبِ أَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ فَإِنَّ  
الْكَلَامَ هُنَا عَنْ أَشَدِّ ظُلْمٍ خُطِّطَ لَهُ فِي  
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

إِنَّهُمْ أَصْحَابُ الضَّعِيفَةِ الْمَشْوُومَةِ

اقْرَأْ عَلَيْكُمْ مِنْ (الكَافِي الشَّرِيف) هَذَا هُوَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْ  
طَبْعَةِ دَارِ الْأُسُوءَةِ / طَهْرَانَ - إِيْرَانِ / فِي الصَّفْحَةِ السَّابِعَةِ  
وَالسَّبْعِينَ بَعْدَ الْأَرْبَعِ مِئَةِ، الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ: بِسَنَدِ  
الْكُلَيْنِيِّ - مُصَنَّفِ الْكَافِي - عَنِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾ قَالَ إِمَامُنَا الصَّادِقُ:

نَزَلَتْ فِيهِمْ -

فِي الَّذِينَ كَتَبُوا الضَّعِيفَةَ الْمَشُورَةَ الَّتِي كَانَتْ  
بِرَنَامَجٍ مُخَطَّأٍ لِمَا جَرَى فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ

فَأَمَّا مَنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: فِي قَوْلِ  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ)  
فَال:

نَزَلَتْ فِيهِمْ حَيْثُ دَخَلُوا الْكَعْبَةَ فَتَعَاهَدُوا  
وَتَعَاقَدُوا عَلَى كُفْرِهِمْ وَجُحُودِهِمْ

بِمَا نَزَّلَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

فَأَلْحَدُوا فِي الْبَيْتِ

وَوَلِيَّهِ

بِظُلْمِهِمُ  
الرَّسُولَ



فَبُعْدًا لِنُقُومِ الظَّالِمِينَ

فَالآيَةُ هُنَا تَتَحَدَّثُ عَنْ أَشَدِّ مُمَارَسَةٍ  
لِلْأَقْبَحِ أَنْوَاعِ الظُّلْمِ، الرُّوَايَةُ وَاصِحَةٌ جِدًّا

نَزَلَتْ فِيهِمْ حَيْثُ دَخَلُوا الْكَعْبَةَ  
فَتَعَاهَدُوا وَتَعَاقَدُوا

- حِينَمَا كَتَبُوا صَحِيفَتَهُمُ الْمَشُورَةَ -

فَتَعَاهَدُوا وَتَعَاقَدُوا عَلَىٰ كُفْرِهِمْ

- عَلَىٰ كُفْرِهِمْ بِبَيْعَةِ الْغُدِيرِ

لَا تَهْتَفُوا

عَلَىٰ أَنْ يَخْلُفَهُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ لَنْ تَكُونَنَّ

لِعَلِيِّ أَوْ لِأَيِّ هَاشِمِيٍّ

وَلِذَا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ لَمْ يَحْضُرْ  
هَاشِمِيٌّ وَاحِدٌ، لِأَنَّ مَضْمُونِ  
الصَّحِيفَةِ الَّتِي كَتَبُوهَا هُوَ هَذَا؛

أَنْ تَخْرُجَ الْخِلَافَةُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ

- نَزَلَتْ فِيهِمْ حَيْثُ دَخَلُوا الْكَعْبَةَ فَتَعَاهَدُوا  
وَتَعَاقَدُوا عَلَى كُفْرِهِمْ وَجُحُودِهِمْ

بِمَا نُزِّلَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - فِي بَيْعَةِ الْغَدِيرِ -

فَأَلْحَدُوا فَأَلْحَدُوا فِي الْبَيْتِ

وَوَلِيَّهِ

بِظُلْمِهِمْ  
الرَّسُولَ



**فَبُعْدًا فَبُعْدًا لِنُقُومِ الظَّالِمِينَ**



هَذَا هُوَ الْجُزْءُ الثَّامِنُ مِنْ طَبْعَةٍ أُخْرَى مِنْ طَبَعَاتِ (الكَافِي الشَّرِيفِ)  
مِنْ طَبْعَةِ دَارِ التُّعَارُفِ لِلْمَطْبُوعَاتِ / بَيْرُوت - لُبْنَانِ / فِي الصَّفْحَةِ  
الثَّالِثَةِ وَالْخَمْسِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ، إِنَّهُ الْحَدِيثُ الثَّانِي بَعْدَ الْمِئَتَيْنِ:  
عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - أَبُو بَصِيرٍ يُحَدِّثُنَا عَنْهُ

# فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

هَذِهِ هِيَ الْآيَةُ السَّابِعَةُ  
مِنْ سُورَةِ الْمُجَادَلَةِ

﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -

وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ  
مَعَهُمْ أَيَّنَ مَا كَانُوا تَمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ  
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٣٤﴾ -



مَاذَا قَالَ إِمَامُنَا الصَّادِقُ  
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ؟



قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي فُلَانٍ وَفُلَانٍ

وَهَذَا نَحْنُ نَعْرِفُهُ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ،

(فِي فُلَانٍ وَفُلَانٍ: فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ)

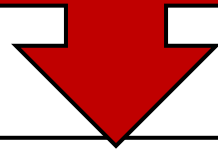
الإمامُ ذَكَرَ الأَسْمَاءَ،

فِي الْأَعْمِ الْأَغْلَبِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الرُّوَايَاتِ الْإِمَامُ ذَكَرَ الْأَسْمَاءَ،  
بِقَرِينَةٍ أَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ ذَكَرَ بَقِيَّةَ الْأَسْمَاءِ وَذَكَرَ تَفْصِيلَ الْوَاقِعَةِ،  
لَكِنَّ النَّسَاحَ وَرُبَّمَا رُوَاهُ الْحَدِيثِ هُمُ الَّذِينَ اسْتَعْمَلُوا هَذِهِ التَّكْنِيَةَ  
لِلتَّقِيَّةِ وَاللِّظْرُوفِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبِي عُبَيْدَةَ الْجَرَّاحِ وَعَبْدِ  
الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَالْمُغِيرَةَ ابْنَ شُعْبَةَ

حَيْثُ كَتَبُوا الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ وَتَعَاهَدُوا وَتَوَافَقُوا لِيُنْ مَضَى مُحَمَّدٌ  
لَا تَكُونُ الْخِلَافَةُ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَلَا النَّبُوَّةُ أَبَدًا

وَلِذَلِكَ كَمَا قُلْتُمْ لَكُمْ



لَمْ يَعْقِدُوا اجْتِمَاعَهُمْ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ

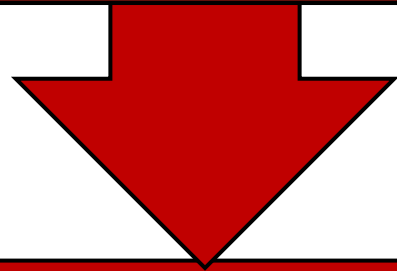
وَإِنَّمَا تَرَكُوا النَّبِيَّ وَهُوَ لَمْ يُدْفَن بَعْدَ،

## ثَرَكُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

- مُنْشَغِلًا بِتَغْسِيلِ النَّبِيِّ وَتَكْفِينِهِ وَتَجْهِيْزِهِ
- وَمَعَهُ الْهَاشِمِيُّونَ،

وَحِينَمَا جَاءَ مَنْ أَخْبَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

مِنْ أَنَّ الْقَوْمَ اجْتَمَعُوا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ



لَمْ يَعْـبَأْ بِذَلِكَ كَانَ مُنْشَغِلاً بِتَجْهِيزِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فَذَهَبَ هَوْلَاءُ كَاللُّصُوصِ يَتَسَلَّلُونَ إِلَى سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ

وَلَمْ يَحْضُرْ هَاشِمِيٌّ وَاحِدٌ فِي تِلْكَ السَّقِيفَةِ اللَّعِينَةِ

حَيْثُ كَتَبُوا الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ وَتَعَاهَدُوا وَتَوَافَقُوا

لَئِنْ مَضَى مُحَمَّدٌ

لَا تَكُونُ الْخِلَافَةُ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَلَا النَّبُوَّةُ أَبَدًا،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ،  
قَالَ: قُلْتُ - أَبُو بَصِيرٍ يَقُولُ لِلْإِمَامِ الصَّادِقِ -

قَالَ: قُلْتُ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿أَمْ أُبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ،

أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ

بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾

الآيَتَانِ مِنَ سُورَةِ الزُّخْرُفِ

قَالَ:

وَهَاتَانِ الْآيَتَانِ نَزَلَتَا فِيهِمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ

فِي هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَبِي عُبَيْدَةَ الْجَرَّاحِ  
وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَالْمُغِيرَةَ ابْنَ شُعْبَةَ  
بِحَسَبِ مَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الَّتِي أَقْرَأُهَا عَلَيْكُمْ مِنَ الْكَافِي الشَّرِيفِ

وَهَاتَانِ الْآيَتَانِ - مِنْ سُورَةِ الزَّخْرَفِ -

﴿أَمْ أُبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ، أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ  
وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾

قَالَ: وَهَاتَانِ الْآيَتَانِ نَزَلَتَا فِيهِمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ

مَعَهُمْ يَقُولُ إِمَامُنَا الصَّادِقُ

الْعَلِيِّ بْنِ أَبِي

لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّهُ كَانَ يَوْمٌ يَشْبَهُهُ يَوْمَ كُتِبَ الْكِتَابُ

إِلَّا إِيَّاهُ يَوْمَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ

وَهَكَذَا كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي أَعْلَمَهُ رَسُولَ اللَّهِ

• أَنْ إِذَا كُتِبَ الْكِتَابُ قُتِلَ الْحُسَيْنُ

• وَخَرَجَ الْمَلِكُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ

فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ كَلِمَةً

لَقَدْ تَحَقَّقَ هَذَا الْأَمْرُ

(إِذَا كُتِبَ الْكِتَابُ قُتِلَ الْحُسَيْنُ)

# الحُسَيْنُ

قُتِلَ فِي يَوْمِ الصُّحَيْفَةِ  
الْمَشْوُومَةِ الَّتِي كَتَبَهَا  
هَوْلَاءُ،

# الحُسَيْنُ

• لَمْ يُقْتَلْ فِي يَوْمِ  
السَّقِيفَةِ

هَذَا هُوَ دِينُ الْعِتْرَةِ،

وإذا أردتُم أن تُطبّقوا هذه الحقائق

على ما ذُكر من تفاصيلِ سقيفةِ بني ساعدة في البخاري وغير البخاري

فإن المعاني ستكون واضحةً وواضحةً وواضحةً جداً جداً جداً،

حقائق دين العترة الطاهرة

وحقائق ثقافة العترة الطاهرة صلواتُ الله وسلامه عليها.

نذهبُ إلى فاصلا.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ

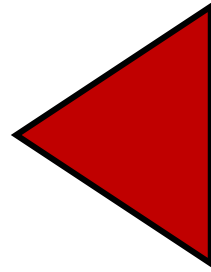
وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ

هَذَا أَسْوَأُ وَأَخْبَثُ مَا جَرَى فِي الْكَعْبَةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

الضَّحِيفَةُ الْمُشْرُومَةُ اللَّعِينَةُ

وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ

نُذِقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ



**بِوَأَنَّا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ؛**

**سَهَّلْنَا لَهُ الْأَمْرَ، وَطَّأْنَا لَهُ الْأَمْرَ، هَيَّأْنَا لَهُ الْأَمْرَ، هَذَا هُوَ مَعْنَى  
بِوَأَنَّا، وَطَّأْنَا لَهُ الْأَمْرَ، مَهَّدْنَا لَهُ الْأَمْرَ، سَهَّلْنَا لَهُ الْأَمْرَ**

# وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ

• أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا

• وَطَهَّرْ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ

- مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ،

“

الشَّرْطُ الَّذِي اشْتَرَطَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ:  
(أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا)

أَنْ يَكُونَ

مُنْزَهًا عَنِ نَجَاسَةِ الشَّرِكِ  
وَالكُفْرِ وَعَنْ كُلِّ بَاطِلٍ فِيمَا  
يُقَالُ عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

أَنْ يَكُونَ

مُتَطَهَّرًا بِطَهَارَةِ التَّوْحِيدِ

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ

• أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا

عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ ظَاهِرًا مُنْظَرًا بِطَهَارَةِ التَّوْحِيدِ،

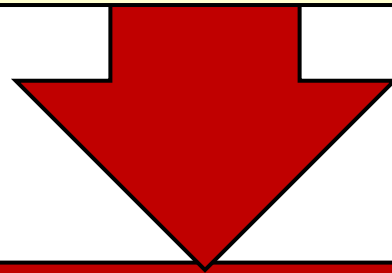
وَمِنْ هُنَا يَأْتِي الْأَمْرُ بِتَطْهِيرِ الْبَيْتِ،

فَفَاقِدُ الشَّيْءِ لَا يُعْطِيهِ

لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ طَاهِرًا حَتَّى يُظَهَّرَ هَذَا الْبَيْتِ،

الْحَدِيثُ هُنَا عَنْ

التَّطْهِيرِ الْمَعْنَوِيِّ،



قَطْعاً التَّطْهِيرِ الْمَادِيِّ مَطْلُوبٌ،

وَلَكِنَّ التُّطْهِيرَ الْأَصْلَ هُوَ

التُّطْهِيرُ الْعَيْبِيُّ، التُّطْهِيرُ الْحَقِيقِيُّ،  
التُّطْهِيرُ النُّورِيُّ

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ

• أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا

• وَطَهَّرْ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ

- إِنَّهُمْ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ،

وَحِينَما وُلِدَ عَلِيٌّ فِي وَسْطِ الْكَعْبَةِ

وُلِدَ سَاجِدًا وُلِدَ سَاجِدًا صَلَّواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ،

لَقَدْ طَافَتِ الْكَعْبَةُ

بِعَلِيٍّ

كَأَنَّ فِي وَسْطِهَا مِثْلَمَا يَطُوفُ الْحَقُّ حَوْلَ عَلِيٍّ،

عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ يَدُورُ مَعَهُ حَيْثُمَا دَارَ،

مِثْلَمَا يَطُوفُ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ

فَإِنَّ الْكَعْبَةَ طَافَتْ حَقِيقَتُهَا حَوْلَ عَلِيٍّ

حِينَ وَضَعْتُهُ الطَّاهِرَةَ الْمُطَهَّرَةَ فَاطِمَةَ بِنْتُ أَسَدٍ

حِينَ وَضَعْتُهُ فِي وَسْطِ الْكَعْبَةِ فِي مَرْكَزِ الْكَعْبَةِ

وَطَهَّرَ بَيْتِي

وَالرَّكْعَ السَّجُودِ.

وَالْقَائِمِينَ

لِلطَّائِفِينَ

وَبَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي الْحَدِيثُ عَنِ النَّاسِ:

وَأَدْنَى فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ

لِمَاذَا؟

كَيْ يُجَدِّدُوا الْعُهُودَ مَعَ هَؤُلَاءِ مَعَ هَؤُلَاءِ  
الطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ

## هُنَا جَاءَ دَوْرُ النَّاسِ

— وَادِّينَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى

كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ —

عَلَى كُلِّ ضَامِرٍ



أَنَّهَا النِّيَابِقُ الْمَهْزُورَةُ

النَّاسُ كَانَتْ فِي زَمَانِ إِبْرَاهِيمَ تَأْتِي إِلَى  
تِلْكَ الْأَصْفَاعِ الَّتِي بُنِيَتْ فِيهَا الْكَعْبَةُ بِيَدِ  
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ

النَّاسُ كَانَتْ تُسَافِرُ وَتَتَحَرَّكُ وَتَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ  
إِلَى مَكَانٍ بِوَاسِطَةِ النَّيَاقِ بِوَاسِطَةِ الرُّوَاكِ

- وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا-

رِجَالًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ يَمْشُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ

- يَا تُؤُوكَ رِجَالًا -

مَشِيًا عَلَى الْأَقْدَامِ

- وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ -



عَلَىٰ كُلِّ نَاقَةٍ مَهْرُوتَةٍ

إِذَا ذُكِرَتِ النَّاقَةُ الْمَهْزُورَةُ فَهَذَا يَعْنِي أَنَّ  
الْكَلَامَ سَيَكُونُ شَامِلًا لِلنَّاقَةِ غَيْرِ الْمَهْزُورَةِ

لِأَنَّ الَّذِي يَعْرِفُهُ النَّاسُ أَنَّهُمْ لَا يُسَافِرُونَ عَلَى  
النِّيَاقِ الْمَهْزُورَةِ

وَلَكِنَّ الْأَمْرَ وَاجِبٌ لَّابْدٍ أَنْ يَتَحَقَّقَ

فَلِذَا هُمْ يَأْتُونَ عَلَى كُلِّ ضَامِرٍ

الضَامِرُ

هُوَ النَّجِيفُ الَّذِي التَّصَقَّتْ بَطْنُهُ التَّصَقَّتْ بَطْنُهُ بِظَهْرِهِ

وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ



يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ  
عَمِيقٍ

وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ



يَأْتُوكَ رِجَالًا

# فِجَاجُ الْأَرْضِ

أَنْحَاوُهَا وَأَحْنَاوُهَا الْمُنْبَسَعَةُ الْمُتَبَايِنَةُ الْمُخْتَلِفَةُ

- مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ -

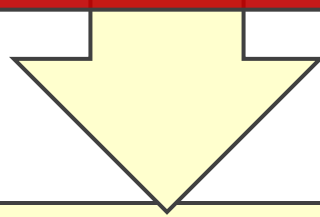
مِنْ كُلِّ بَلَدٍ بَعِيدٍ وَبَعِيدٍ جَدًّا

فِي أَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ

مِنْ أَنْ نِدَاءِ إِبْرَاهِيمَ وَصَلَّ إِلَى الْجَمِيعِ

وَصَلَ إِلَى الَّذِينَ كَانُوا يَعِشُونَ عَلَى الْأَرْضِ

وَوَصَلَ إِلَى الَّذِينَ كَانُوا مُقَدَّرًا لَهُمْ أَنْ يَعِشُوا عَلَى الْأَرْضِ



مُنذُ زَمَانِ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

فَمَنْ اسْتَجَابَ لِنِدَائِ  
إِبْرَاهِيمَ

سَيُرزَقُ الْحَجَّ

سَيَكُونُ مُسْتَطِيعاً

وَمَنْ لَمْ يَسْتَجِبْ  
لِنِدَاءِ إِبْرَاهِيمَ

لَنْ يُرْزَقَ الْحَجَّ

لَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْحَجِّ

وَالَّذِي أَجَابَ نِدَاءَ إِبْرَاهِيمَ عِدَّةَ مَرَّاتٍ



فَإِنَّهُ سَيُرْزَقُ الْحَجَّ عِدَّةَ مَرَّاتٍ



بَعْدَ اسْتِجَابَتِهِ  
لِنِدَاءِ إِبْرَاهِيمَ

وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ



يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ  
عَمِيقٍ

وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ



يَأْتُوكَ رِجَالًا

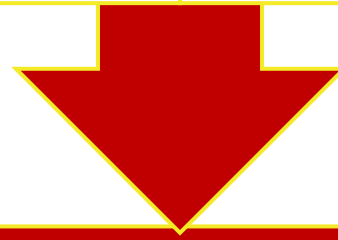
لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ

الْمَنَافِعُ عُنْوَانٌ مِنْ عَنَاوِينِ هَذِهِ الْحَلَقَاتِ

وَالْحَدِيثُ عَنِ الْمَنَافِعِ هُنَا

وَالْمَنَافِعُ الْآخِرِيَّةُ

أَنَّهَا الْمَنَافِعُ الدُّنْيَوِيَّةُ



أَنَّهَا الْمَنَافِعُ الْمَادِيَّةُ وَالْمَنَافِعُ الْمُعَنَوِيَّةُ

وَقَدْ حَدَّثْنَا أَيُّمُّنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَنْ هَذِهِ  
الْمَنَافِعِ حِينَما نَصِلُ إِلَى هَذَا الْعُنْوَانِ فَإِنِّي  
سَأَحَدِّثُكُمْ بِالتَّفْصِيلِ عَنْ هَذِهِ الْمَنَافِعِ



## عنوانُ برنامَجنا:

(الحَجُّ الزَّهْرَائِيٌّ مَعَالِمُهُ مَنَابِسُهُ مَنَافِعُهُ  
وَمَضْمُونُهُ الْمَهْدَوِيُّ الْأَعْلَى)

لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ

وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ

## - الأَيَّامُ الْمَعْلُومَات

- هِيَ الْأَيَّامُ الْعَشْرَةُ مِنْ أَيَّامِ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ،  
مِنْ أَوَّلِ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ إِلَى الْيَوْمِ الْعَاشِرِ

وَيُضَافُ إِلَيْهَا أَيْضاً الْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ

أَنَّهَا أَيَّامُ التَّشْرِيقِ وَهِيَ الْأَيَّامُ الثَّلَاثَةُ مَا بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ

- لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي  
أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ  
فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿١٤٠﴾

أَمَّا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ

هُوَ الْأَشَدُّ فَقْرًا

هُوَ الْأَكْثَرُ فَقْرًا

المِسْكِينُ

فَهُنَاكَ الْفَقِيرُ

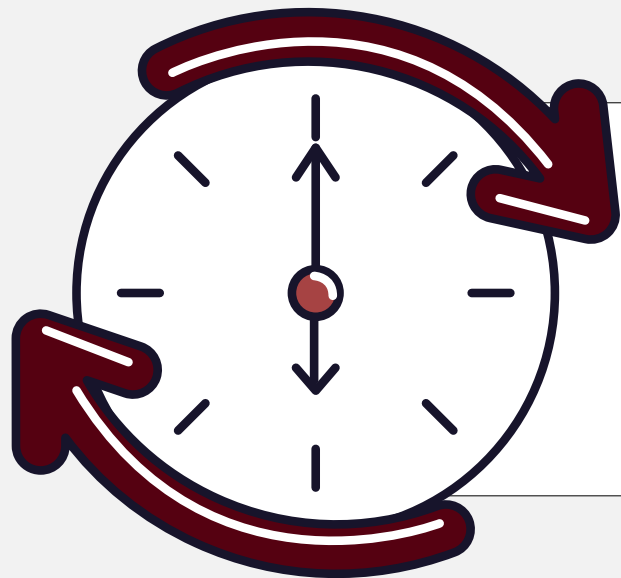
أَشَدُّ فَقْرًا مِنَ الْفَقِيرِ

وَهُنَاكَ الْمِسْكِينُ

وَهُنَاكَ الْبَائِسُ الْفَقِيرُ



وَهُوَ أَشَدُّ فَقْرًا مِنَ الْمِسْكِينِ



وَقْتُ الْحَلَقَةِ انْتَهَى..

نَلْتَقِي غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

عَلَى مَوَدَّةِ فَاطِمَةَ وَآلِ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

كَيْ أُكْمِلَ لَكُمْ مَا بَقِيَ مِنْ حَدِيثٍ فِي جَوْلَتِنَا الْقُرْآنِيَّةِ هَذِهِ.

أَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ جَمِيعًا.

فِي أَمَانٍ مِنَ اللَّهِ.

# مُلاحَظَةٌ:

لَا بُدَّ مِنَ التَّنْبِيهِ إِلَى أَنَّا حَاوَلْنَا نَقْلَ نُصُوصِ الْبَرْنَامِجِ كَمَا هِيَ  
وَهَذَا الْمَطْبُوعُ لَا يَخْلُو مِنْ أخطاءٍ وَهَفَوَاتٍ  
فَمَنْ أَرَادَ الدِّقَّةَ الْكَامِلَةَ عَلَيْهِ مُرَاجَعَةٌ تَسْجِيلِ الْبَرْنَامِجِ  
بِصُورَةِ الْفِيْدِيُو أَوْ الْأُوْدِيُو عِبْرَ مَوْقِعِ قَنَاةِ الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ.